تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية | العدد 332 | مارس 2018 م جمادى الآخرة 1439هـ

Khayriatnet

العالمية

- سمو الأمير للجمعيات الخيرية: واصلوا عطاءكم ..كثّر الله خيركم
- إطلاق مبادرة شراكة مع الشؤون لتطوير قدرات العاملين بالحقل الخيري
- د.المعتوق بمؤتمر دولي: إطلاق حملة إنسانية لإطعام نحو مليار جائع
- مليونا فلسطيني في غزة .. لا حياة ولا موت !!

وأدٌ الإنسانيّة في الغوطة !!

الهيئة تطلق حملة لإغاثة المنكوبين

برامج إغاثية وتنموية بـ337 مليون دولار لدعم الوضع الإنساني في العراق

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
جسد واحد
لإدخال السرور والبهجة عليهم
معونة الشتاء
30 د.ك | طرد غذائي لمدة شهر
يكفي خمسة أفراد
2 د.ك | وجبة طعام ساخنة
15 د.ك | الكسوة
6 د.ك | بطانية مزوج
35 د.ك | مدفأة ومازوت
غرفنا دافئة | غرفهم باردة
مائدتنا عامرة | يوم يأكلون وعشرة يجوعون
ملابسنا جديدة | ملابسهم خروق
لاستقطاعاتكم حساب رقم (16 0000 2050 08) بنك الكويت الدولي
آيبان: KW70 KWIB 0000 0000 0008 2050 0000 16
نستقبل تبرعاتكم في المبنى الرئيس (جنوب السرة) وكافة فروعنا
khayriyanet
الخط الساخن 1808 300
للتبرع أون لاين WWW.IICO.ORG

الكلمة الأولى

وأد الإنسانية في الغوطة والدور الإغاثي المنشود

في بث حي ومباشر تابع الرأي العام العالمي أحداث فيلم وأد الإنسانية في غوطة دمشق الشرقية المحاصرة بكل مدنها وأريافها غذائياً ودوائياً منذ أواخر عام 2012م، بطولة فاقدي الضمير والإنسانية، وتوزّعت فقرات السيناريو بين عملية إبادة جماعية ووحشية، وقصف جوي هستيري، واستهداف مكثّف للمدنيين العزّل، وتدمير ممنهج للأبنية السكنية والأسواق والمدارس والمخابز وغيرها من المرافق الحيوية، في عرض دائم ومستمر للمجازر التي تشهدها سوريا على مدار الساعة منذ شهر مارس 2011م.

قوات الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ - كما شاهدها العالم - بأسلحتها العمياء والعشوائية لم تستثن شيئاً.. البشر والشجر والحجر في مرمى الاستهداف.. رجال الدفاع المدني يهرعون لاستخراج الأطفال والنساء والرجال من تحت الأنقاض، وبعضهم قد أصبح أشلاء.. وبعض هؤلاء المسعفين وعمال الإغاثة قد يفاجأون بأن الضحايا هم أولادهم أو بعض أفراد أسرهم!!.. القتلى بالمئات.. والجرحى بالآلاف.. وجوه أطفال ونساء وقد غطتها الدماء.. نساء وأطفال وعجائز يحتمون في الملاجئ والأقبية والكهوف.. صرخات الأطفال وهم حيرى في الشوارع تدمي القلوب لا يدرون إلى أين يذهبون، فالموت يحيط بهم من كل مكان.. قصص وحكايات مؤلمة لطفل ينادي على أسرته التي قضت في القصف.. وصوت نحيب لعجوز يقول ادفنوني معه.. لا ندري هل هو ابنه أم حفيده؟!.. مشاهد وصور مرعبة تؤرق كل صاحب ضمير حي.. وفي هذه الحالة لا تسأل عن المواثيق والأعراف والمبادئ الدولية والشرائع السماوية!!

المشهد مؤلم ومأساوي وكارثي حقاً، نقص حاد في المستلزمات الطبية الأولية، خروج العديد من المدارس والمرافق والمستشفيات عن الخدمة ومن بينها مراكز صحية تدعمها منظمة أطباء بلا حدود، حتى أن منظمة "يونيسيف" من هول الموقف لم تجد كلمات تعبّر بها عمّا يجري لأطفال الغوطة من فظائع ومجازر، فأصدرت بياناً فارغاً تعبيراً عن العجز وكارثية المشهد!!

الغوطة تشهد كارثة إنسانية حقيقية بكل المقاييس، 400 ألف إنسان محاصر منذ أواخرعام 2012م، وصرخات الأطفال والنساء لا تجد صدى إلا لدى بعض الجمعيات والمنظمات الخيرية.. الأصوات في الداخل تستغيث، وتشكو ندرة المواد الغذائية، وبعض الضحايا يقول: حتى رغيف الخبز، غير متاح، والناس إما قتلى أو مصابون أو مدفونون أحياء داخل الأقبية والملاجئ بعد قصف المنازل والأسواق، والفرق الإغاثية والطبية لم تسلم من العدوان.. كل ذلك والمنظمات الدولية عاجزة عن إدخال المساعدات أو تنفيذ القرارات الدولية بشأن الممرات الإنسانية الآمنة.

معاناة أهل الغوطة ليست وليدة اليوم، فالمدينة تعاني حصاراً خانقاً منذ أواخرعام 2012م، حيث لا دواء ولا غذاء ولا حياة، حتى المصابين و الحالات المرضية الخطيرة غير مسموح بإخلائها، كل ذلك أمام صمت عالمي مريب ومطبق، إلا من بعض المناشدات وتصريحات الشجب والإدانة والتحركات الخجولة التي لا تسمن ولا تغني من جوع!!

ولا تعد هذه الحملة التصعيدية أو المجازر الراهنة الأولى من نوعها في الغوطة الشرقية، فقد استهدفت سابقاً بالأسلحة الكيماوية المحرّمة دولياً، وتضاعفت معاناة سكانها، وأسفرت حينها عن مقتل 1600 أغلبهم من الأطفال، إضافة إلى مئات الجرحى، وذلك نتيجة تسممهم بغاز السارين، وفي سبتمبر 2013م أكد تقرير لخبراء الأمم المتحدة الذين قاموا بالتحقيق في عين المكان استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية، وتحدّث التقرير عن "أدلة صارخة ودامغة" عن استخدام غاز السارين والأسلحة كيميائية "على نطاق واسع"، كل ذلك وقد ترك هؤلاء يواجهون مصيرهم المجهول حتى اليوم!!

وفي عام 2014م، تفاقم الوضع الإنساني بالغوطة بسبب الحصار والقصف المستمرين، حيث مُنعت عنهم قوافل المساعدات الإنسانية الأممية، ما جعل الأمم المتحدة تدعو إلى فتح ممرات إنسانية إلى الغوطة لمحاولة تجنيب المدنيين ويلات الحصار، غير أن هذه المساعي الأممية لم تكلل بالنجاح وأصبح المنح والمنع رهينة سياسات غير إنسانية.

وفي 2015م ارتكبت مجازر في مدينة دوما، وأطلق نشطاء حملة تدعو المجتمع الدولي للضغط على القوات المعتدية باسم "دوما تُباد"، ومع اشتداد الحصار أدانت الأمم المتحدة "الحرمان المتعمّد من الطعام" كتكتيك حرب، بعد نشر صور صادمة لأطفال في صورة هياكل عظمية، وكثيراً ما حذّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من أن الحصار المشدّد المفروض على الغوطة قد فاقم الأوضاع الإنسانية إلى مستويات خطيرة، خاصة فيما يتعلق بسوء التغذية لدى الأطفال.

كما أكد برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في غير تقرير له أن سكان الغوطة يعانون نقصاً شديداً في الغذاء لدرجة أنهم يأكلون القمامة ويفقدون الوعي بسبب الجوع ويجبرون أطفالهم على التناوب على تناول الطعام.

إن حجم الألم والدمار أكبر من أن تنقله بعض الكلمات، بشهادة الأمين العام للأمم المتحدة حيث وصف ما يحدث في الغوطة بـ"الجحيم" الذي ينبغي أن يتوقف فورا، وفي السياق نفسه قال منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا بانوس مومتزيس: "إن الوضع الإنساني يخرج عن السيطرة".

وكما أن لفيلم السقوط الذريع للإنسانية من "أبطال" ولغوا فيدماء الأبرياء !! هناك أبطال حقيقيون جسّدوا ملاحم إنسانية مقدرة من خلال الجمعيات والهيئات الخيرية الكويتية والفرق التطوعية وفي مقدمتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وأطلقوا الحملة تلو الأخرى، ودشنوا العديد من المشاريع الإغاثية بالتعاون والتنسيق مع جمعيات محلية سورية لإغاثة اخوانهم في الغوطة الذين حوصروا بين مطرقة القصف العشوائي والقتل الجماعي وسندان الحصار والتجويع، ومن بينهم النساء الثكلى والأيتام والعجائز والجرحى،وهو الأمر الذي يتطلّب من كل أهل الخير أن يواصلوا "الفزعة" استجابة لنداءات ضحايا وصرخاتهم، واللّه نسال أن يفرج الكرب عنهم وأن يخفف معاناتهم.

العالمية

ترأس مجلس الإدارة منذ إصدارها
حتى 10 مايو 2010 م الموافق
26 جمادى الأولى 1431 هـ
يوسف جاسم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

مدير التحرير
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية
العالمية في أول كل شهر ميلادي
العدد (332)
جمادى الأخرة 1439هـ - مارس 2018 م
السنة التاسعة والعشرون

06 سمو الأمير لرؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية: واصلوا عطاءكم ..كثر الله خيركم

09 د. المعتوق بحث مع غوتيريس سبل التعاون في مواجهة الأزمات الإنسانية

10 وقائع مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق

18 رئيس الهيئة بمؤتمر حلف الفضول: إطلاق حملة لإطعام نحو مليار جائع

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

■ في هذا العدد

26 **عبدالرحمن المطوع يكتب:**
النية الصالحة لا تصلح العمل الإداري الفاسد

29 **د. هاني البنا يكتب:**
20 سبباً ودافعاً لاتهام العمل الخيري بالإرهاب

34 **د. سامر أبورمان يكتب :**
المنظمات الإنسانية وإغاثة الغوطة الشرقية

40 **الشيخ علي الكليب يكتب:**
وجوب الزكاة وعاقبة المنع

20 **اللجنة العلمية تسلم د. المعتوق وثيقة "دور المرأة في العمل الخيري"**

22 **الهيئة ووزارة الشؤون تطلقان مبادرة تمكين لتطوير قدرات العاملين في الحقل الخيري**

30 **تقرير: الغوطة تستغيث تحت الحصار والقصف..والهيئة تطلق حملة إغاثة**

الاشتراكات

للأفراد :

الكويت ودول الخليج : **7** دنانير كويتية أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم : **35** دولاراً أمريكياً

للمؤسسات و الشركات:

الكويت : 15 ديناراً كويتياً.
باقي أنحاء العالم: 35 دولاراً أمريكياً

ثمن النسخة

الكويت :	**500** فلس
السعودية :	**7** ريالات
الإمارات :	**7** دراهم
عُمان :	**700** بيسة
البحرين :	**700** فلس

للتواصل

هاتف : **22274000**
فاكس : **22274083**

العنوان البريدي : ص.ب **3434**
الصفاة - الرمز البريدي **13035**
الكويت

البريد الإلكتروني :
info@iico.org

الموقع الإلكتروني :
www.iico.org

Khayriatnet

سموه أكد أن أعمال الخير والإحسان ركائز سامية جُبل عليها أهل الكويت

الأمير لرؤساء الجمعيات الخيرية: واصلوا العطاء.. كثّر الله خيركم

سمو الأمير أثناء استقباله وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح ورؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية

منتصراً للعمل الخيري ومثنياً على جهود مؤسساته، أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أن أعمال الخير والإحسان ركائز سامية جُبل عليها أهل الكويت منذ القدم وتوارثتها الأجيال، مجسدين بذلك أصالة معدنهم وشغفهم بالمسارعة لعمل الخير والعطاء لتخفيف معاناة المنكوبين وإغاثة الملهوفين جراء الكوارث والحروب.

جاء ذلك خلال استقبال سموه وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح ورؤساء وقيادات الجمعيات الخيرية الكويتية في أعقاب اختتام مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق.

وأشاد سموه بالعمل الخيري والإنساني الرائد للجمعيات الخيرية الكويتية، وبمبادراتها الكريمة عبر مشاركتهم الفعّالة في مؤتمر المنظمات الإنسانية لدعم الوضع الإنساني في العراق الذي عُقد مؤخراً بدولة الكويت في سياق مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

ومثمناً المساعدات التي تقدّمها تلك الجهات سواء كانت لدول عربية أو دول أجنبية قال سموه: «ما أقدر أقول إلا شكراً لكم باسم إخوانكم الكويتيين.. أنتم عملتم وأديتم واجبكم وكثّر خيركم».

من جهته، قال رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المستشار بالديوان الأميري عبد الله المعتوق مخاطباً سموه: «نشكر سموك جزاك الله خيراً على هذا الاجتماع مع الإخوة القائمين على العمل الخيري بالكويت، ونحن دائماً نسمع منك - يا طويل العمر- أن العمل الخيري على الرأس لأنه أسهم برفع اسم الكويت في العالم عبر مساعدة المحتاجين دون النظر إلى ديانتهم ولا عرقهم أو طائفتهم تطبيقاً لقوله تعالى: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً) وقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «في كل كبد رطبة أجر» ولم يخص ذلك مسلماً أو غير مسلم لذلك - يا طويل العمر- جاء الإخوان يشكرونك على ثقة سموك بتوجيههم لعقد مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق».

وواصل د.المعتوق بقوله: «بعض الإخوة - يا طويل العمر- سيقدمون لسموك شرحاً بشأن ما قاموا به من مساعدات وجهود إنسانية لإخوانهم العراقيين، إذ قدّرت تلك المساعدات بنحو 48 مليون دولار».

بدوره، قال رئيس جمعية عبدالله النوري الخيرية جمال النوري شارحاً لسمو الأمير جانباً من المساعدات الكويتية المقدمة للأشقاء في العراق: «صرفنا من 48 مليون دولار حوالي 37 مليوناً وتبقى 10 ملايين كلها تم تحديد المشاريع التي ستصرف عليها في الفترة المقبلة».

وأضاف: «صرفنا في الإيواء تقريباً 4 ملايين أنفقت على الخيام والملابس، وهذه بعض صور المساعدات طال عمرك، وفي مجال تعزيز سبل العيش في كفالة الأيتام تم رعاية نحو 2500 أرملة وتم تعليمهن بعض المهن النسائية النافعة التي تساعدهن في كسب رزقهن، وفي قطاع الغذاء تم توزيع حوالي 25 ألف سلة غذائية وآلاف

- قيادات خيريّة: لقاء صاحب السمو وسام فخر واعتزاز على صدورنا وحافز لمزيد من العمل الإنساني
- د. المعتوق:التقينا سمو الأمير لنشكره على ثقته في العمل الخيري وتوجيه الجمعيات لعقد مؤتمر لمساعدة الأشقاء العراقيين
- العون: سمو الأمير أثنى على جهودنا ووجّهنا إلى مواصلة تقديم الدعم للمحتاجين في العراق

الكوبونات ومستلزمات طبية، إضافة إلى 6 ملايين دولار لإنشاء مركز طبي في مدينة الموصل يخدم من 200 إلى 300 مريض يومياً، وقد بدأ العمل فيه منذ 3 أشهر وهو المركز الوحيد العامل في الموصل».

وذكر النوري أنه تم توفير مضخات كهربائية وشبكات مياه وآبار في إطار المساعدات المتعلقة بقطاع المياه، وفي قطاع التعليم تم تجهيز 54 مدرسة «كرفانية» مؤقتة للنازحين وتجهيز بعض المدارس بصورة مؤقتة بنحو 13 مليون دولار.

وقد علّق سمو الأمير مقدراً تلك الجهود بقوله: «يعطيك العافية ويعطيكم على قد نيتكم وطيبتكم».

ومن جانبه، قال رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة أحمد سعد الجاسر على هامش اللقاء: «لقد تشرفنا بلقاء صاحب السمو أمير البلاد قائد العمل الإنساني، لنعبّر لسموه من خلال مجلس إدارة الجمعية الكويتية للإغاثة الذي يضم في عضويته رؤساء الجمعيات الخيرية الكويتية عن عظيم الشكر والامتنان لدعم سموه الدائم للجمعيات العاملة في مجال الإغاثة».

وأضاف الجاسر: إن مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق شهد مشاركة دولية واسعة من حكومات ومؤسسات القطاعين العام والخاص، شكّل فرصة لإبراز ما تقوم به الجمعيات الخيرية الكويتية في دعم المنكوبين لاسيما بالعراق عبر مساعدة النازحين في أزمتهم، إذ بنت لهم المدارس والمستوصفات، وقدّمت لهم المساعدات الغذائية اليومية والدوائية، فضلاً عن الكساء من خلال حملة «الكويت بجانبكم».

وأوضح أن «المساعدات التي جاءت هدية من الشعب الكويتي إلى الشعب العراقي وشملت المجالات كافة وانتشرت في مساحات واسعة من العراق تدل على تكاتف الجهود الحكومية والأهلية الكويتية لأداء رسالة عاصمة العمل الإنساني برعاية ودعم وتوجيه من قائد العمل الإنساني».

مضيفاً: «نأمل بإذن الله أن تتمكن الجمعيات الخيرية من جمع التبرعات الهادفة لإغاثة الشعب العراقي والوقوف إلى جواره، إذ إن جميع جمعياتنا لا تتوافر لديها حالياً أرصدة لهذا الغرض، وإنما جميع

- الجاسر: ملتزمون أمام الله ثم أمام المتبرعين بإيصال تبرعاتهم وفقاً لما أوصوا به.. ولن نتراخى عن مساعدة الشعب العراقي
- الزامل: عطاء أهل الكويت في جميع الأزمات بمنزلة الصمام والدرع الواقية لبلدنا من أي كارثة

ما لديها من أموال هي لأغراض أخرى».

وأكد «التزام الجمعيات الخيرية أمام الله سبحانه وتعالى أولاً ثم أمام المتبرعين بأن تصل تبرعاتهم وفقاً لما أوصوا به، وبالتالي فنحن تعهدنا خلال المؤتمر بأن نعمل ابتداء من عام 2018م وبجهد دؤوب ومستمر أن نجمع ما تعهدنا به لإيصاله إلى المحتاجين، وقمنا حتى الآن بإيصال ما قامت الحكومة بتكليفنا بإيصاله، ونحن مستمرون في ذلك، ونأمل إن شاء الله من الشعب الكويتي ومن المقيمين على أرض الكويت الطيبة مساعدة الإخوة في العراق الشقيق لتحقيق هذه الرسالة الإنسانية».

من جانبه، قال ممثل جمعية النجاة الخيرية الكويتية فيصل الزامل: «لقد تشرّفنا نحن ممثلي الجمعيات الخيرية الكويتية التي شاركت في مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق بلقاء صاحب السمو أمير البلاد، حيث أوضح لنا سموّه الرؤية التي انطلق منها هذا الحشد والتجمع الدولي الكبير الهادف لمساعدة الإخوة بالعراق، والدور الكويتي الكبير في تحقيق الاستقرار هناك عبر منصات استثمارية تنموية، فضلاً عن الجانب الإنساني الذي تتولاه الجمعيات الخيرية الكويتية ممثلة في الجمعية الكويتية للإغاثة».

وأضاف الزامل أن سمو أمير البلاد أوصانا بمواصلة العطاء في الجانب الخيري في كل أرجاء العالم والتي تعتبر ميزة وسمة للكويت ورافداً مكملاً لحضورها السياسي، وفي العالم الخارجي، حيث عُرفت الكويت كمنصة للعمل الإنساني يقودها قائد العمل الانساني رعاه الله».

وأشار إلى أن «لقاء صاحب السمو كان وسام فخر واعتزاز لنا حيث كلفنا سموه بمواصلة العمل الإنساني الذي ميّز الكويت منذ عقود طويلة وسيستمر بإذن الله تعالى».

وأفاد بأن «الإنجازات المحققة بإذن من الله وبفضل التوجيهات الحكيمة لسمو أمير البلاد وبالتبرعات السخية من أهل الكويت في جميع الأزمات بمنزلة الصمام والدرع الواقية لبلدنا من أي كارثة، إذ إن صدقة السر تطفئ غضب الرب كما جاء في الحديث الشريف».

بدوره، قال المدير العام عضو مجلس إدارة جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية نبيل العون: «تشرفنا بلقاء سمو أمير البلاد قائد العمل الإنساني، حيث تباحثنا مع سموه في تداعيات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، إذ وجّهنا سموه إلى مواصلة أعمال الخير».

«لقد أثنى سموه على حملتنا التي انطلقت قبل أيام والتي تمكننا خلالها - بفضل من الله وبمساعدات أهل الكويت - من تجهيز 40 شاحنة محملة بالمساعدات إلى الإخوان في سوريا واليمن، كما وجّهنا سموه بمواصلة تقديم الدعم للأيتام والمحتاجين في العراق».

دعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته بإيقاف نزيف الدم

د. المعتوق بحث مع غوتيريس سبل التعاون في مواجهة الأزمات

بحث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مع مستشاره الخاص، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمستشار بالديوان الأميري د.عبدالله معتوق المعتوق في مكتبه بمدينة نيويورك عدداً من القضايا والتحديات الإنسانية التي تعانيها المنطقة.

وقال د. المعتوق في تصريح صحافي على هامش اللقاء الذي جاء قبيل انعقاد مؤتمر إعادة إعمار العراق: إن الزيارة استهدفت بحث سبل التعاون المشترك والتنسيق بشأن مختلف الأزمات وتداعياتها الإنسانية وأهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته في تخفيف المضاعفات الإنسانية للكوارث والنزاعات.

وشدد على حرص دولة الكويت وجمعياتها الخيرية على التعاون المستمر مع منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، واستمرار دعمها للشعوب المنكوبة التي تعاني ويلات التشرد والنزوح في المخيمات.

وأضاف: إنه قدّم خالص الشكر والتقدير للأمين العام للأمم المتحدة لتلبيته دعوة حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد بالمشاركة في فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق الذي عُقد خلال الفترة من 12 – 14 فبراير من العام الجاري.

وتابع د. المعتوق قائلاً: كما ناقشت مع السيد غوتيريس الجهود التي تبذلها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية لحشد المنظمات المحلية والإقليمية والدولية في مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق في سياق مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، آملاً أن ينجح المؤتمر في تلبية احتياجات مئات الآلاف من الأسر العراقية التي تسكن في مخيمات لا تتوفر فيها مقومات الحياة الإنسانية.

وأطلع المعتوق الأمين العام على جهود الهيئة في هذا السياق قائلاً: إنها وجّهت دعوات لأكثر من 100 منظمة محلية وإقليمية ودولية وشخصيات رفيعة للمشاركة في المؤتمر بهدف تقييم الوضع الإنساني في العراق، وحشد جهود المنظمات الإنسانية للاطلاع على الاحتياجات الأساسية للأشقاء العراقيين المتضررين جراء النزاعات المسلحة، ودعم جهود الاستجابة وتعزيز جهود الشراكة في مواجهة التحديات الإنسانية المؤلمة في العراق.

وأكد أن الكويت بانعقادها هذا المؤتمر تتسامى على جراحات

الأمين العام للأمم المتحدة مستقبلاً د.المعتوق في مكتبه بمدينة نيويورك

وآلام الماضي المريرة والقاسية، وتسعى إلى رد الإساءة بالإحسان والمعروف، معبّرة عن انحيازها للإنسانية والوقوف إلى جانب ضحايا العنف والإرهاب.

وأضاف د. المعتوق: إن السيد غوتيريس استقبلنا بحفاوة بالغة، وكان اللقاء معه ودياً وأخوياً، أشاد خلاله بدور دولة الكويت في دعم مسيرة العمل الإنساني، وشراكتها مع الأمم المتحدة في تنظيم ورعاية العديد من المؤتمرات المانحة والداعمة للسوريين والفلسطينيين والسودانيين وغيرهم.

وتابع د. المعتوق: إن الأزمات الإنسانية الراهنة وتداعياتها الخطيرة التي تشهدها المنطقة تحتم على المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته إزاء نزيف الدم المستمر جراء النزاعات المسلحة بالمنطقة.

ودعا شعوب العالم إلى تعظيم قيم التعاون والتكاتف والتراحم والعمل على مساعدة المتضررين جراء الكوارث والنكبات والحروب والنزاعات.

وأشار د.المعتوق إلى أن دولة الكويت تحظى باحترام المجتمع الدولي وأن حضورها على أية طاولة حوار ممثلة في أميرها أو حكومتها يوجب على الجميع الإنصات إليها لكونها «وسيطاً أميناً وفاعلاً» في الحوارات والمباحثات التي تشارك فيها، وأن الأمم المتحدة في حاجة إلى هذا الوسيط الأمين في الحوارات الدولية.

يُذكر أن ميادين العمل الإغاثي جمعت د. المعتوق والسيد غوتيريس في العديد من الجولات التفقدية للمنكوبين منذ كان الأخير مفوضاً سامياً للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وضم الوفد المرافق للدكتور المعتوق مستشارته للعلاقات الدولية هديل السبتي.

د.المعتوق مستشاراً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة لولاية ثانية

جدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس ثقته في رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري الدكتور عبدالله المعتوق مستشاراً خاصاً له برتبة وكيل الأمين العام لفترة جديدة للعام الثاني على التوالي.

جاء ذلك القرار في كتاب تكليف تلقاه د. المعتوق من الأمين العام للأمم المتحدة، و تبدأ فترة العمل الجديدة من منتصف مارس الجاري وحتى منتصف شهر مارس 2019.

وكان د. المعتوق قد شغل منصب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في عهد الأمين العام السابق بان كي مون منذ عام 2012 م وحتى 2016 م وعلى مدى أربع سنوات متتالية.

الكويت تحصد جائزة الدبلوماسية في العالم الإسلامي 2018م

تسلّم رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المستشار بالديوان الأميري والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د.عبدالله معتوق المعتوق جائزة الدبلوماسية في العالم الإسلامي 2018م، في حفل جوائز اسطنبول للعالم الإسلامي، لدوره في تطور وتكامل العالم الإسلامي، وهذه أول مرة تتسلّم فيها الكويت وشخصية كويتيّة الجائزة في هذا المؤتمر الذي يُعقد دورياً منذ العام 2010م.

د.المعتوق تبادل مع سموه التهاني بنجاح المؤتمر: حصاد مشرّف

الأمير للهيئة: شكراً لمشاركتكم الفعّالة بالمؤتمر وتعهدكم السخي

أبرق قائد العمل الإنساني سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد إلى رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق معرباً عن خالص الشكر لجميع العاملين في الهيئة لمشاركتهم الفعّالة في مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق بالتزامن مع مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق.

وثمّن سمو الأمير في برقيته تعهد الهيئة الذي وصفه بالسخي للمساهمة في تنفيذ البرامج الإنسانية بالمناطق العراقية المتضررة.

وقال سموه: أنتهز هذه المناسبة للإشادة بهذه المبادرة الكريمة المجسّدة بجلاء أصالة أهل الكويت وشغفهم بالمسارعة لعمل الخير والبذل والعطاء لتخفيف معاناة المنكوبين وإغاثة الملهوفين جراء الكوارث والحروب والتي تؤكد السمة البارزة التي يتبوأها وطننا العزيز الكويت كمركز للعمل الإنساني وعلى ما يحظى به من مكانة رفيعة على المستوى الدولي.

ومن جانبه، هنأ د. المعتوق سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح بمناسبة نجاح مؤتمر إعادة إعمار العراق.

وقال د. المعتوق في برقية لسمو الأمير: بكل معاني الاعتزاز والعرفان والإجلال، يسعدني غاية السعادة أن أهنئ سموكم بالنجاح الباهر الذي حققه مؤتمر إعادة إعمار العراق تحت رعايتكم وقيادتكم الحكيمة، سائلاً المولى عز وجل أن يلبسكم حلل الصحة وتيجان العافية، وأن يبارك في عمركم، وأن يبقيكم ذخراً لبلدنا الحبيب.. كويت الخير والعطاء.

وأود أن أؤكد أن انعقاد هذا المحفل الإنساني الدولي في رحاب وطننا العزيز - بفضل الله - ثم بفضل نظرتكم الإستراتيجية الثاقبة جعل بلادنا تحتل موقعاً ريادياً على خريطة العمل الإنساني والسياسي الإقليمي والدولي.

وبجهود سموكم ـ جاء هذا الحصاد المشرف للمؤتمر، وأخذت دولة الكويت مكانتها في العالم رفعةً وتقديراً واحتراماً، وتصدّر موقفها الإنساني المتسامي المتسامح الرائد طوال فترة انعقاد المؤتمر والتحضير له وسائل الإعلام ووكالات الأنباء الاقليمية والدولية.

واختتم برقيته إلى سمو الأمير بالقول: خالص آيات الشكر والتقدير لسموكم الكريم، والله نسأل أن يحفظ بلادنا وأن يديمها واحة للخير والسلام والأمن والأمان.

ومن ناحية أخرى، قال د. المعتوق في برقية لسمو ولي العهد: يطيب لي أن أهنئ سموكم بمناسبة نجاح مؤتمر إعادة إعمار العراق وبلوغ أهدافه الإنسانية النبيلة، سائلاً الله سبحانه وتعالى لكم موفوراً من الصحة والعافية.

وبكل فخر واعتزاز أودّ أن أؤكد أن دولة الكويت بفضل الله تعالى، ثم بفضل قائد العمل الإنساني حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه – وبدعم سموكم الكريم أصبحت قبلةً وملاذاً ومركزاً إنسانياً عالمياً، ونالت مكانة مرموقة على خريطة العمل السياسي والإنساني الدولي.

واختتم برقيته إلى سمو ولي العهد بالقول: أسأل الله أن يجعل بلادنا الحبيبة سخاءً رخاءً دار أمن وأمان في ظل القيادة الحكيمة لسمو الأمير.

مؤتمر المنظمات غير الحكومية بحث جهود الاستجابة الإنسانيّة بمشاركة 107 منظمات

برامج إغاثيّة وتنمويّة بـ337 مليون دولار لدعم الوضع الإنساني في العراق

رئيس الهيئة متوسطاً المشاركين في الجلسة الختامية للمؤتمر تصوير : محمد قطوف

جاء ذلك خلال «مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق» الذي استضافته الهيئة الخيرية بتوجيهات كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت - حفظه الله ورعاه - تحت شعار «نصنع أملاً» يوم الاثنين الموافق 12 فبراير من العام الجاري، بالتنسيق والتعاون مع حكومة دولة الكويت، وذلك في إطار فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق.

وبمشاركة 107 منظمات إنسانية محلية وإقليمية ودولية وطيف واسع من المسؤولين والقياديين في العمل الإنساني وأعضاء السلك الدبلوماسي، ووسط تغطية إعلامية كبيرة، حفل المؤتمر بعدد من الجلسات والفعاليات التي تناولت أبعاد الوضع الإنساني في العراق، وتجارب وخبرات عدد من المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في الميدان الإنساني، وجهود الاستجابة الإنسانية المأمولة للحد من معاناة أكثر من 5 ملايين نازح عراقي.

د. المعتوق لدى القاء كلمته في جلسة الافتتاح

- د.المعتوق: الكويت تقدم نموذجاً رائداً للعالم في إغاثة العراقيين انسجاماً مع مبادئها وقيمها الإنسانيّة

الشيخ صباح الخالد لدى دخوله قاعة المؤتمر لحضور جلسة إعلان برامج التعهدات

- الجاسر: سنواصل جهودنا بالعراق عبر تدشين مشاريع وبرامج الإيواء والغذاء والصحة والتعليم والمياه

وتناولت الجلسة الأولى مستجدات الوضع الإنساني وجهود الاستجابة الإنسانية في العراق، وترأستها الأمين العام المساعد للشراكات في الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدكتورة جميلة محمود، وشارك فيها عدد من ممثلي المؤسسات غير الحكومية العراقية والإقليمية والعالمية.

أما الجلسة الثانية، فقد شهدت إعلان المنظمات المشاركة في المؤتمر عن برامجها وتعهداتها لدعم الوضع الإنساني في العراق، وضمن هذه الجلسة أتيحت لكل منظمة فرصة للحديث عن أهم برامجها الإنسانية التي نفذتها في العراق ونظيراتها المأمولة خلال الفترة المقبلة. وناقشت الجلسة الثالثة دور المجتمع المدني في إعادة إعمار العراق وترأستها الدكتورة ماجدة سلمان محمد استشاري التواصل بصندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية، وتحدث فيها عدد كبير من ناشطي المجتمع المدني العراقي، وبحثت هذه الجلسة عدداً من المحاور شملت دور المجتمع المدني في بناء الثقة، وتشجيع كل الفئات على المساهمة في الإعمار، وإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي للأفراد، والخبرات الناجحة للعمل الخيري لتدعيم التلاحم في المجتمع، وقدرة المجتمع المدني العراقي على العمل رغم التحديات والاحتياجات.

ومن جانبه، قال رئيس الهيئة د.عبد الله المعتوق في كلمته خلال حفل الافتتاح: إن إقامة مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق بالتزامن مع مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق تأتي في إطار سياسة منهجية ثابتة، تترجم إيمان دولة الكويت قيادة وشعباً بدور العمل الإنساني في ترسيخ قواعد الأمن والسلم الدوليين وتخفيف معاناة ضحايا الأزمات.

وأضاف المعتوق: إنه باستضافة هذا المحفل الإنساني الكبير تمضي دولة الكويت في حشد الجهود لتضميد جراح المنكوبين وتقدم نموذجاً رائداً للعالم في إغاثة المتضررين العراقيين من جراء النزاعات المسلحة اتساقاً وانسجاماً مع مبادئها وقيمها

الخليفي: حصاد المؤتمر يعيد الأمل لـ 5 ملايين نازح عراقي

مدير الاعلام خالد الخليفي لدى تقديم فقرات جلسة الافتتاح

قال مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة خالد الخليفي: إن مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق عُقد في رحاب دولة الكويت.. كويت الخير والعطاء.. كويت التسامح والوفاء.. كويت الإنسانية والسلام.. وفي ضيافة كريمة من قائد العمل الإنساني سمو الأمير، في سياق فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق.

وأضاف الخليفي لدى تقديمه فقرات برنامج افتتاح المؤتمر: إننا في الهيئة الخيرية - حاضنة المؤتمر - دعاة أمل وتفاؤل.. دعاة تضميد للجراح وتخفيف للآلام.. رأينا أن يلتقي هذا الجمع الكريم من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية تحت شعار: "نصنع أملاً»، نصنع أملاً لأكثر من 5 ملايين نازح من الأشقاء العراقيين.. نصنع أملاً لملايين الأطفال والأرامل والجرحى والمرضى.. نصنع أملاً على صعيد إعادة النازحين إلى ديارهم بعد أن وضعت الحرب أوزارها.. وتخلّص العراقيون من كابوس الإرهاب الأسود.

وتابع قائلاً: بفضل الله تعالى ثم بفضل قائد العمل الإنساني سمو الأمير لم تتوانَ دولة الكويت ومنظماتها الإنسانية الرسمية والأهلية عن مد يد العون والمساعدة للأشقاء والأصدقاء من دون أي تمييز، حيث أصبحت قبلةً و ملاذاً ومركزاً إنسانياً عالمياً.

واشار إلى أن أرض دولة الكويت الطيبة احتضنت العديد من المؤتمرات الدولية المانحة التي أسهمت بشكل فعّال في تخفيف معاناة الشعوب المنكوبة، وواصلت مسيرتها الإنسانية بوقوفها إلى جانب الأشقاء العراقيين متعالية على جراحات الماضي ومنتصرة لقيمها الإنسانية والأخلاقية.

ونوّه إلى أن دولة الكويت - بفضل توجهها الإنساني - باتت تحتل موقعاً ريادياً على خريطة العمل الإنساني الإقليمي والدولي، مؤكداً أنها ارتبطت بعلاقات صداقة وثيقة مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.. وهذا ما حدا بهذه المنظمة الدولية الرفيعة أن تتوّج دولة الكويت مركزاً إنسانياً عالمياً، وأن تمنح سمو أمير دولة الكويت لقب قائد العمل الإنساني.

جانب من المشاركين في المؤتمر

- ## خاليكوف: دور الكويت بارز في تقديم المساعدات الإنسانيّة وحشد الموارد لضحايا الكوارث والنكبات

الإنسانية والأخلاقية الثابتة والأصيلة التي دأبت عليها منذ القدم.

وأعرب عن تطلع الهيئة مع شركائها إلى أن يكون هذا المؤتمر منصة إنسانية فاعلة من أجل تفعيل وتضافر جهود المنظمات الانسانية للاطلاع على الوضع الإنساني في العراق وتعزيز الشراكات الإنسانية، والإعلان عن البرامج المأمولة في دعم الوضع الإنساني بالمناطق العراقية المتضررة، والعمل على بناء قدرات المتضررين.

وأكد المعتوق أن هذا المؤتمر يشكّل نافذة أمل جديدة وبارقة حياة أمام أكثر من خمسة ملايين نازح عراقي يفتقرون إلى المأوى والمأكل والمشرب والرعاية الصحية والخدمات التعليمية ويعيشون منذ ثلاث سنوات في أوضاع إنسانية بالغة القسوة وظروف شديدة الوطأة والصعوبة.

وأوضح أنه استكمالاً لجهودها في ميادين العمل الإنساني لم تتوان دولة الكويت عن تقديم العون والمساعدة للأشقاء في العراق تحت إشراف وزارة الخارجية الكويتية، فقد خصصت الحكومة الكويتية مبلغ 200 مليون دولار، وتم توزيع هذا المبلغ على الجمعية الكويتية للإغاثة التي تمثّل مظلة للجمعيات الخيرية الكويتية وجمعية الهلال الأحمر الكويتي وبعض المنظمات الدولية، وكان من حصاد ذلك إنجاز العديد من المشاريع والبرامج في مجالات تعزيز سبل العيش ودعم قطاعات الغذاء والتعليم والإيواء والصحة والمياه.

ولفت إلى أن الهيئة أضطلعت بجهد خاص تجلّى في تنفيذ مشاريع إغاثية بقيمة 3.5 ملايين دولارمن بينها ثمان محطات تصفية مياه وبرامج صحية وغذائية استفاد منها أكثر من 600 ألف نازح وذلك بالتعاون مع الجمعية الطبية العراقية.

وأكد المعتوق أن دولة الكويت بانعقاد هذا المؤتمر في رحاب أرضها الطيبة تواصل المسيرة وتسجل موقفا إنسانياً متسامياً،

أسئلة مشروعة عن تعهدات الجمعيات الخيريّة في مؤتمر العراق

وردت إلى الهيئة مجموعة من التساؤلات حول تعهدات المنظمات الخيرية لدعم الوضع الإنساني في العراق، وفيما يلي الأسئلة وإجاباتها.

لماذا تداعت الجمعيات الخيرية إلى دعم الوضع الإنساني في العراق؟

- تلبية لنداء سمو الأمير واستجابة لتكليف الحكومة الكويتية.

- الجمعيات الخيرية تنطلق في عملها من مبادئ إنسانية صرفة واعتادت أن تقدم مساعداتها من دون تمييز.

كم مدة التبرعات؟ وهل التعهدات موجودة؟

- ليست هناك مدة محددة لتنفيذ هذه التبرعات.

- الجهات الخيرية وعدت بجمع المبالغ، والأمر متاح وفقاً لرغبات أهل الخير من المتبرعين.

- الجهات الخيرية لن تقترب من أية تبرعات مخصصة.

هل سيتم الصرف على المشاريع العراقية من التبرعات الموجودة لدى الهيئة؟

لا مساس بالتبرعات الحالية، ولن تصرف إلا وفق رغبة المتبرعين.

الهيئة لديها هيئة رقابة شرعية على رأسها د. عجيل النشمي ومعه ثلة كريمة من العلماء ولا تتصرف في أي أمر مالي إلا بمشورتها.

هل ستوجه التبرعات إلى إعمار العراق؟

- مؤتمر المنظمات حمل عنوان: « مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق»، والهدف منه إنساني بحت.

- التبرعات ستوجّه إلى مشاريع الإيواء والغذاء والمياه والرعاية الصحية والخدمات التعليمية وتحسين سبل العيش.

هل ستسلّم التبرعات إلى الحكومة العراقية؟

- لن تسلّم أية أموال إلى الحكومة العراقية.

- البيان الختامي نص تحديداً على ما يلي «تعزيزاً لمبدأ الشفافية، وحرصاً على الاستفادة القصوى للمتضررين من البرامج الإغاثية والإنمائية، أوصى المؤتمرون بأن تضطلع المنظمات المانحة بالتنفيذ والإشراف على برامجها بالتعاون والتنسيق مع الجهات المحلية العراقية المعتمدة لدى وزارة الخارجية الكويتية».

أين ستصرف تلك التبرعات ومن سيقوم على تنفيذها؟

- البيان الختامي للمؤتمر أكد أن الأولوية للبرامج الإغاثية والإنمائية إلى المناطق الأكثر تضرراً دون إهمال باقي المناطق المتضررة بشكل غير مباشر، على أن تشير المنظمات المانحة في تقارير المتابعة إلى معايير اختيارها لهذه المناطق.

- الجهات والمنظمات المانحة هي المعنية بالتنفيذ.

- الهيئة الخيرية وضعت آلية للمتابعة عن طريق الاجتماعات الدورية وتزويدها بتقارير ربع سنوية من جانب المنظمات المانحة عن برامجها الإنسانية التي ستضطلع بتنفيذها في العراق خلال الفترة القادمة.

جانب من احدى جلسات مناقشة الأوضاع الإنسانية بالعراق

د. المعتوق مقدماً ممثل إحدى المنظمات التركية لإعلان تعهداتها

- تعهدت منظمات محلية وإقليمية ودولية بتمويل برامج إغاثية وتنموية في العراق بقيمة 337.130 مليون دولار.

- د.الفيصل: المنظمات الإنسانيّة ومؤسسات المجتمع المدني تعكس الوجه الحضاري والإنساني للمجتمعات

وتسطّر صفحة مضيئة في سجل إنجازاتها الخيرية والإنسانية الرائدة.

وبدوره، قال رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة أحمد الجاسر في كلمته أن دولة الكويت أثبتت أنها واحة للخير والسلام والتسامح، فلم يعد يذكر اسمها في أي موقع من المحافل الإقليمية أو الدولية إلا مقترناً بالأعمال الخيرية، وهذا دلالة كبيرة على حضورها الإنساني العالمي.

وأشار إلى أنه لم يعد يُذكر اسمها في كثير من المجتمعات والدول إلا مقترناً بأسماء أعلام وقيادات ورموز كويتية أفنوا حياتهم في خدمة الآخرين ونشر ثقافة العمل الخيري، وهذا أمر بديهي في دولة توجتها الأمم المتحدة مركزاً إنسانياً عالمياً، ولقّبت أميرها قائداً للعمل الإنساني.

وأعرب الجاسر عن شكره للمتبرعين الذين حملوا الهيئة مسؤولية إيصال أموالهم إلى مستحقيها وأمله بأن تتواصل تبرعاتهم خاصة في ظل الأزمات المتتابعة والمتلاحقة في العديد من دول المنطقة.

وذكر أن الجمعيات الخيرية الكويتية قد غطّت باستجابتها الإنسانية مختلف أنحاء العالم بالتعاون مع شركائها من المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية.

وأوضح أن مع نجاح تجربة العمل الخيري الكويتي المشترك، فقد حظيت الجمعية الكويتية للإغاثة بثقة القيادة السياسية، إذ اضطلعت بمسؤولية تنفيذ جزء من تعهدات الحكومة الكويتية تجاه الشعب العراقي الشقيق من خلال حملة (الكويت بجانبكم) والتي شملت العديد من مشاريع تعزيز سبل العيش والإيواء والغذاء والمياه والرعاية الصحية والتعليمية، وذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية الكويتية ممثلة في سفارتها في بغداد وقنصليتها في أربيل.

وأكد أن الجمعية الكويتية للإغاثة ستمضي في مواصلة جهودها بالعراق لتنفيذ العديد من المشاريع في مجالات الإيواء والغذاء والصحة والتعليم والمياه وغيرها بقيمة 10 ملايين دولار بدءاً من العام الحالي وبالتنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية الكويتية.

ومن جهته، قال رئيس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء

د. المعتوق يمثّل المنظمات غير الحكومية أمام مؤتمر إعادة إعمار العراق

ألقى د. المعتوق كلمة أمام مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق ممثلاً للمنظمات غير الحكومية قائلاً: بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن قطاع عريض من المنظمات غير الحكومية الكويتية والخليجية والعربية والإسلامية، نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لقائد العمل الإنساني سمو الأمير، ونثمّن نظرته الثاقبة، وحسّه الإنساني العالي لرعايته هذا المحفل الإنساني الكبير، ودعوته هذا الجمع للإسهام في إعادة إعمار العراق الشقيق.

وأضاف د. المعتوق في كلمته: إنه بتوجيهات كريمة من سمو الامير، وتحت شعار «نصنع أملاً» استضافت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أعمال «مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق» في رحاب دولة الكويت، بالتنسيق والتعاون مع حكومة دولة الكويت، وذلك في إطار فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق.

وتلا د. المعتوق توصيات المؤتمر، معلناً عزم المنظمات المشاركة بالمؤتمر تنفيذ برامج إنسانية وتنموية بقيمة 337 مليون دولار، توزعت هذه البرامج على مجالات الصحة والإيواء والتعليم والتأهيل وغيرها من المجالات الإنسانية.

الشيخ صباح الخالد متوسطا كبار شخصيات المؤتمر أثناء جلسة التعهدات

مدير عام جمعية السلام لدى إعلان تعهدات جمعيته

- **وتيرة وحجم النزوح جعلت من الأزمة العراقيّة واحدة من أكبر وأشد الأزمات في العالم**

العراقي الدكتور عبد الكريم الفيصل في كلمة مماثلة: «لا يخفى عليكم ما تعرّض له بلدنا العراق من احتلال لثلث أراضيه من قبل ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي هجّر الملايين من مواطنينا، ودمّر البُنى التحتية والمؤسسات الخدمية وكل الفعاليات الاقتصادية في المدن التي احتلها».

واضاف: «ليس بخاف على أحد أن توحيد صفوف العراقيين ودماء الشهداء من أبنائه شيباً وشباباً وكهولاً مضافاً إليها المساندة التي قدمت لقواتنا البطلة من الخيّرين في العالم ومن دول التحالف قد قضت على هذا التنظيم الإرهابي وتم إعلان النصر النهائي عليه وتحرير جميع أراضينا من دنس الإرهابيين».

وأكد الفيصل أن المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية وجميع مؤسسات المجتمع المدني تعكس اليوم الوجه الحضاري والإنساني للمجتمعات كونها تؤدي دوراً حيوياً في الأزمات غالباً ما تعجز عنه الحكومات ذلك أنها تمد يد العون للمنكوبين وتخفف عن معاناتهم انطلاقاً من الدافع الإنساني الخالص.

وأوضح أنه في ظل الأزمة المالية نتيجة انخفاض أسعار النفط والإنفاق الكبير على العمليات العسكرية، هناك حاجة كبيرة لمواجهة الآثار التي خلّفها تنظيم (داعش)، إذ ما زال نصف النازحين في المخيمات والخسائر المادية الكبيرة جداً قائلاً: إننا «نقف على انقاض مئات الآلاف من المنازل المهدّمة والمراكز الصحية والمدارس التي تم تدميرها كلياً أو جزئياً مما يتطلب منحها أولوية قصوى من دعمكم لكي ليعود ويعيش أهلها النازحون الحياة الكريمة التي تليق بهم».

ولفت إلى أن الهيئة بصدد أن نضع تحت أنظاركم قواعد بيانات مبنية على مسح علمي وموضوعي دقيق تمت مراجعته من قبل البنك الدولي يبين حجم الأضرار التي طالت جميع القطاعات في المحافظات التي تضررت من عصابات داعش والتي نتوسم اليوم إعمارها بدعمكم ونياتكم الخالصة.

وأكد الفيصل أن المجتمع المدني أسهم بشكل فعّال في تقليل المعاناة والأضرار في العراق قائلاً: إن دوره اليوم محوري ورئيس في عملية إعادة الإعمار، ذلك أن إعادة الإعمار ستساهم في إعادة الحياة الكريمة للعراقيين جميعاً، وليس المناطق المتضررة فحسب، كونها ستجدد الثقة بالعقد الاجتماعي بين مكوّنات المجتمع العراقي وفي كل العراق من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه.

من جهته، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشراكة مع الشرق الأوسط ووسط آسيا رشيد خاليكوف في كلمة مماثلة: إن وتيرة وحجم النزوح جعلت من الأزمة العراقية واحدة من أكبر وأشد الأزمات في العالم، مؤكداً أن «ما عاناه العراق في السنوات الماضية أدى إلى استنفاد القدرات الإنسانية لأقصى حدودها».

وأضاف أنه «بالرغم من انتهاء العملية العسكرية في العراق في أواخر العام الماضي إلا أن الأزمة الإنسانية لم تنته بعد»، مشيراً إلى وجود عدد كبير القتلى - على مدى أربع سنوات من القتال المحتدم - من السكان المدنيين العراقيين، إضافة إلى وجود ما يقارب ستة ملايين نازح في العراق ولا يزال منهم نحو 2.6 مليون نازح حتى اليوم.

وذكر أن الأمم المتحدة وشركاءها في طليعة الجهات التي عملت على احتواء تلك الأزمة والتي قامت بالتنسيق مع قوات الأمن العراقية لضمان إجلاء المدنيين وتقديم المساعدة لإنقاذ أرواح 1.7 مليون شخص فروا أو بقوا في منازلهم.

وأشار إلى وجود استراتيجية جديدة وضعتها الحكومة العراقية لمكافحة الفقر واستعادة شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي، وإعادة إنشاء الحد الأدنى للحماية الاجتماعية الحكومية، والبدء في التعامل مع الاقتصادات المحلية وفتح المدارس والمراكز الصحية وتعزيز مخيمات النازحين.

وأوضح خاليكوف أن الأمم المتحدة وشركاءها هدفهم تقديم المساعدة الإنسانية إلى 3.7 مليون شخص من الفئات الضعيفة للغاية في عام 2018م، مشدداً على ضرورة مواصلة الشركاء في المجال الإنساني المساهمة في الاستجابة خلال العام الحالي.

ولفت إلى أن هناك خطة للاستجابة الإنسانية لهذا العام عبر جمع 569 مليون دولار أمريكي لدعم 3.4 مليون شخص في حاجة

رئيس جمعية النوري لدى اعلان تعهدات جمعيته

ماسة للمساعدة الإنسانية عبر دعم الأمن الغذائي والصحة والتعليم، والمساعدات متعددة الأغراض، والمأوى، وخدمات قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

وتوقع خاليكوف استمرار الاحتياجات الإنسانية في العام الحالي وما بعده، مؤكداً أن دعم العمليات الإنسانية في العراق سيظل أمراً حاسماً.

وأعرب عن شكره لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والشعب الكويتي على دعمهم الذي لا ينتهي واستجابتهم للأوضاع الإنسانية على مستوى العالم عامة ودولة العراق خاصة.

وأفاد أن ذلك دليل على القيادة الإنسانية لسمو الأمير، ويعكس دور الكويت البارز في المساعدات الإنسانية وحشد الموارد، فلطالما كانت في طليعة الاستجابة الإنسانية انطلاقاً من مبادئ الإسلام النبيلة.

كما أعرب عن شكره للدكتور المعتوق على جهوده المتواصلة لدعم الاستجابة الإنسانية الفعّالة على الصعيد العالمي وخاصة دوره في تنظيم هذا المؤتمر المهم، وللهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت على جهودها الدؤوبة لدعم الشعب العراقي.

يُذكر أن مؤتمر المنظمات غير الحكومية عُقد بالتزامن مع مؤتمر الكويتي الدولي لإعادة إعمار العراق الذي استضافته الكويت خلال الفترة من 12- 14 فبراير من العام الجاري بهدف حشد الدعم الدولي لخطط إعادة إعمار العراق.

تنفيذ البرامج مسؤوليّة المنظمات غير الحكوميّة

بعد إتاحة الفرصة للمنظمات الإنسانية للإعلان عن برامجها لدعم الوضع الإنساني في العراق، وما تخلل المؤتمر من مناقشات ومداخلات وتعقيبات مستفيضة وثريّة، وما اضطلعت به المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من تقديم تجاربها وخبراتها في الحقل الإنساني، اختتم المجتمعون أعمال المؤتمر بحزمة من القرارات والتوصيات وبيانها كالتالي:

أولاً: استجابةً للوضع الإنساني في المناطق العراقية المتضررة جراء النزاعات المسلحة، أعلنت المنظمات المشاركة في المؤتمر عن عزمها على تنفيذ برامج إنسانية وتنموية بقيمة 337 مليون دولار، توزعت هذه البرامج على مجالات الصحة والإيواء والتعليم والتأهيل وغيرها من المجالات الإنسانية.

ثانياً: اتفق المجتمعون على وضع آلية لمتابعة نتائج المؤتمر عبر الاجتماعات الدورية، ومتابعة تنفيذ البرامج الإنسانية المعلن عن الالتزام بها، وذلك عن طريق تزويد الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بتقارير ربع سنوية عن برامجها الإنسانية التي ستضطلع بتنفيذها في العراق خلال الفترة القادمة.

ثالثاً: تعزيزاً لمبدأ الشفافية، وحرصاً على الاستفادة القصوى للمتضررين من البرامج الإغاثية والإنمائية، أوصى المؤتمرون بأن تضطلع المنظمات المانحة بالتنفيذ والإشراف على برامجها بالتعاون والتنسيق مع الجهات المحلية العراقية.

رابعاً: شدّد المشاركون بالمؤتمر على ضرورة استمرار تضافر وتعزيز جهود الشراكة الإنسانية في تبني برامج إغاثية لدعم الاحتياجات الأساسية لمساعدة النازحين العراقيين في مختلف مناطق وجودهم، ودعم برامج إعادة استقرار العوائل النازحة في مناطقهم، والعمل على بناء قدراتهم في مواجهة التحديات.

خامساً: أكد المؤتمرون على إعطاء الأولوية للبرامج الإغاثية والإنمائية إلى المناطق الأكثر تضرراً دون إهمال باقي المناطق المتضررة بشكل غير مباشر، على أن تشير المنظمات المانحة في تقارير المتابعة إلى معايير اختيارها لهذه المناطق.

سادساً: دعوة الحكومة العراقية إلى التوسع في تقديم أوجه الدعم والتسهيلات اللازمة للمنظمات غير الحكومية للاضطلاع بمسؤوليتها الإنسانية في تنفيذ البرامج الإغاثية والإنمائية.

سابعاً: دعوة المنظمات الإنسانية الدولية والجهات العراقية المعنيّة إلى توفير جميع المعلومات والبيانات الدقيقة عن الأوضاع الإنسانية في العراق ووضع الخطط والبرامج وتحديد الأولويات في المجال الإنساني.

ثامناً: العمل على تعزيز قدرات المجتمع المدني العراقي في المجال الإنساني بالنظر إلى حجم الكارثة وفداحة خسائرها وتداعياتها، والحاجة إلى تضافر الجهود لتقديم العون اللازم للمتضررين.

تاسعاً: التأكيد على الاستنكار الكامل لمختلف أشكال وصور الإرهاب والتعصب والتطرف والطائفية مهما كان مصدرها، وإعلاء قيم التسامح والتعايش والتنوع الديني والثقافي بين كل أبناء الشعب العراقي.

عاشراً: عبّر المجتمعون عن بالغ الشكر والتقدير والامتنان والاعتزاز لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت - حفظه الله ورعاه - لمبادرة سموه الطيبة باستضافة المؤتمر، ولحكومة دولة الكويت، وللشعب الكويتي لكرم الضيافة وطيب الوفادة، ومشاعر الإخوة الصادقة التي بدت خلال فترة التحضير للمؤتمر وأثناء انعقاده.

استعرض في مؤتمر صحافي جهود الهيئة التنظيمية والإدارية والفنية

الصميط: المؤتمر يشكّل بارقة أمل لإغاثة ملايين النازحين العراقيين

المدير العام متوسطاً نائبه محمد الشمري ومدير الإعلام خالد الخليفي في المؤتمر تصوير: محمد قطوف

استعرض مدير عام الهيئة المهندس بدر سعود الصميط في مؤتمر صحافي قبيل انعقاد مؤتمر المنظماتِ غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق استعدادات الهيئة لعقد المؤتمر، مؤكدا أن الكويت دأبت على حشد الجهود لتضميد جراح المنكوبين من دون أي تمييز على أساس العرق والدين أو أي اعتبار آخر، اتساقا وانسجاما مع مبادئها وقيمها الإنسانية والأخلاقية التي دأبت عليها منذ القدم.

وأضاف الصميط في البيان الصحافي أنه بعد أن أسند مجلس الوزراء الكويتي إلى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مهمة تنظيم «مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق» بالتزامن مع المؤتمر الدولي لإعادة إعمار العراق، شكّلت الهيئة الخيرية لجنة عليا للتحضير والإعداد للمؤتمر تحت شعار: «نصنع أملاً»، وقد انبثق عن اللجنة العليا عدد من اللجان الإدارية والإعلامية والفنية لوضع خطط وبرامج دعوة المشاركين ووضع جدول أعمال المؤتمر وغير ذلك من التفاصيل اللوجيستية.

ووجّه الصميط أسمى آيات الشكر والتقدير إلى سمو الأمير لدوره الإنساني الرائد في دعم قضايا العمل الإنساني، والثقة المتجددة لسموه والحكومة الكويتية في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية للقيام بهذه المهمة.

وتابع قائلاً: منذ هذا التكليف الذي نعتز به ونعدّه وساماً على صدورنا، تواصلنا مع اللجنة التنسيقية العليا بمجلس الوزراء ووزارة الخارجية الكويتية والصندوق الكويتي للتنمية والإخوة العراقيين المعنيين بالمؤتمر عبر اجتماعات مكثفة ومتتابعة من أجل التوصل إلى الصيغ والترتيبات المناسبة التي تكفل نجاح المؤتمر وبلوغه أهدافه الإنسانية.

وأشار إلى أن الهيئة وجّهت دعوات لأكثر من 100 منظمة محلية وإقليمية ودولية والعديد من الشخصيات القيادية والأممية الرفيعة الناشطة في الحقل الإنساني مقرونة بأجندة المؤتمر ورؤيته وأهدافه، والاستجابة جاءت كبيرة وفوق كل التوقعات.

واستعرض الصميط أبرز الجهات التي أبدت موافقتها على المشاركة في المؤتمر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمفوضية

- تكليف الهيئة بتنظيم المؤتمر وسام على صدورنا ونوجه أسمى آيات الشكر لسمو الأمير لدوره الرائد في دعم قضايا العمل الإنساني

- المؤتمر منصة إنسانية فاعلة لتضافر جهود المنظمات غير الحكومية المانحة لدعم الوضع الإنساني في العراق

السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الأحمر، والعديد من المنظمات الدولية الأخرى ومنها هيئة الإغاثة النرويجية، والهيئة الدانماركية للإغاثة، وMercy Corps، ووكالة الكوارث والطوارئ التركية، ومن المنظمات الخليجية: هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في جدة، والمؤسسة الملكية في البحرين، وجمعية قطر الخيرية، هذا فضلاً عن الجمعيات الخيرية الكويتية، كما تلقينا موافقات من المنظمة العربية للصليب والهلال الأحمر، والهلال الأحمر التركي والعراقي والقطري والبحريني، وغيرها.

وأكد أن الهدف من المؤتمر الاطلاع على الأوضاع الإنسانية والاحتياجات الأساسية في المناطق العراقية المتضررة وتفعيل جهود المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية لتوجيه برامجها ومشاريعها لدعم الوضع الإنساني ومساعدة المتضررين وبناء قدراتهم، وتعزيز الشراكة الإنسانية بين المنظمات المحلية والإقليمية والدولية في مواجهة التحديات الإنسانية بالعراق.

وشدّد على تطلّع الهيئة لأن يكون المؤتمر منصة إنسانية فاعلة لجمع وتفعيل جهود المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية للإطلاع على الوضع الإنساني في العراق، والإعلان عن تعهداتها وإسهاماتها في دعم الوضع الإنساني في المناطق العراقية المتضررة.

وأشار إلى أن الهيئة استضافت أربع مؤتمرات للمنظمات غير الحكومية المانحة لدعم الوضع الإنساني في سوريا، أسفرت عن تعهدات بلغت مليار و318 مليون دولار، خلال الفترة من 2013 - 2016م، وضمن هذه التعهدات ومن خلال تقارير المتابعة الدورية تمّ تنفيذ مشاريع بلغت تكلفتها مليار و254 مليون دولار.

ونوّه أيضاً إلى أن الهيئة نظّمت في عام 2010م مؤتمراً للمنظمات غير الحكومية لتنمية وإعمار شرق السودان، ذلك الإقليم الذي شهد صراعات مسلحة قادت إلى أزمة إنسانية، تعاطت معها الكويت باستضافة مؤتمر دولي للمانحين شاركت فيه عشرات الدول، ومؤتمر آخر للمنظمات بلغت تعهداته 120 مليون دولار، وكان للمشاريع التي دشنت في هذا السياق أثر كبير في تحسين أوضاع المتضررين على المستويات الصحية والتعليمية والحياتية.

اتفاقية تعاون إنساني بين الهيئة والاتحاد الدولي للصليب الأحمر

د. المعتوق ود. جميلة محمود لدى توقيعهما الاتفاقية

وقّعت الهيئة الخيرية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر اتفاق تعاون في مجالات العمل الإنساني وتنسيق الاستجابة الدولية للكوارث، والعمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية للفئات الأكثر ضعفاً، وتنظيم الفعاليات المشتركة.

ووافق الطرفان خلال الاتفاقية التي وقّعها رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق ووكيلة الأمين العام للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر د. جميلة محمود، على بذل كل ما في وسعهما لتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين والمانحين والحكومات وغيرها من الجهات المعنية، وضمان أعلى مستويات المساءلة عن أنشطتهما، فضلاً عن احترام سمعة الطرف الآخر وأي شريك آخر ومبادئه الأساسية.

وأقرّت الهيئة والاتحاد بأن كل الأنشطة التي تنفذ عملاً بهذا الاتفاق، يجب أن تكون متسقة مع المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومدونة سلوك الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية بشأن الإغاثة في حالات الكوارث، وقواعد الاتحاد وسياساته، وكل القوانين واللوائح المحلية والدولية المعمول بها.

ويتحمل كل طرف تكاليفه ونفقاته الخاصة الناشئة عن هذا الاتفاق أو أي مشروع يجري تنفيذه بناء على هذا الاتفاق، ما لم يتفق الطرفان بالتحديد على خلاف ذلك كتابةً.

يُشار إلى أن الاتحاد منظمة دولية مقرها جنيف بموجب اتفاق مقر مع المجلس الاتحادي السويسري. ويخدم الاتحاد أكبر شبكة إنسانية في العالم، وهي شبكة مكونة من 190 جمعية وطنية من جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتضم أكثر من 17 مليون متطوع يعملون قبل وقوع الكوارث وحالات الطوارئ الصحية وفي أثنائها وبعدها، لتلبية احتياجات السكان المستضعفين وتحسين ظروف حياتهم دون تمييز قائم على الجنسية أو العرق أو المعتقدات الدينية أو الطبقة الاجتماعية أو الآراء السياسية.

رئيس الهيئة: الإسلام رسالة التسامح والتراحم

إطلاق حملة إنسانية لإطعام نحو مليار جائع في مختلف أنحاء العالم

بمشاركة عدد كبير من العلماء والأكاديميين والباحثين وممثلين عن الأديان ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بصناعة ثقافة السلام من مختلف الولايات المتحدة والدول الإسلامية والعالم، أعلن مؤتمر «حلف الفضول من أجل الصالح العام»، الذي عُقد حديثاً في واشنطن، تدشين مؤسسة «حلف الفضول»، لتتولى متابعة وتطوير وتفعيل المبادئ والمقاصد التي اتفق عليها أبرز القيادات الدينية البارزة المشاركين في هذا المؤتمر من مختلف العالم.

وقال رئيس الهيئة الخيرية، المستشار بالديوان الأميري د.عبدالله المعتوق في كلمة أمام المؤتمر الذي احتضنت فعالياته العاصمة الأمريكية واشنطن تحت عنوان (حلف الفضول): إن هذا المؤتمر العالمي يهدف إلى إرساء وترسيخ سبل وآليات الحوار والمحبة والتعايش السلمي والتواصل الحضاري بين الناس كافة، إضافة إلى العمل على صون حرية الإنسان وكرامته وحقوقه الإنسانية بغض النظر عن انتماءاته العرقية أو الدينية أو الثقافية.

وشدّد د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة على أن الإسلام «رسالة إنسانية خالدة جسدت منذ أكثر من 14 قرناً أروع الأمثلة والقدوة في التسامح والإقرار بمبدأ الاختلاف الحضاري والتنوع الثقافي، قال تعالى في محكم تنزيله: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ)، ومع هذا الإقرار دعا الناس على اختلاف أعراقهم وألوانهم ومعتقداتهم إلى التحاور والتآزر والتفاعل والتعارف لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»، وفي هذا السياق أيضاً قال الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

الناس من أصل واحد

وأكد "أن الناس في نظر الإسلام من أصل إنساني واحد ولهم جميعاً حقوق العيش والكرامة دون تمييز، كما أنه يعظم مبادئ الإخوة الإنسانية ويعلي من شأنها"، قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً).

وأضاف د.المعتوق: لقد وضع الإسلام قاعدة أصيلة في التسامح والبر والعدل في التعامل مع الآخر، قال تعالى: (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»، كما دعا في

د. المعتوق لدى إلقاء كلمته في افتتاح المؤتمر

أدبياته وتعاليمه الربانية إلى البناء وعمارة الكون ماديا ومعنوياً (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)..

وأشار إلى أن الأدبيات التي تبين عظمة الدين الإسلامي تلتقي في أرضية مشتركة بين هذه المعاني الجليلة، وما تدعو إليه الأديان الأخرى والأعراف الإنسانية من قيم السلام والحوار وحرية الاعتقاد والعدالة والتعايش ونبذ كل أشكال العنف والإرهاب والتشدد والكراهية وكل صور التمييز والتنازع والقطيعة والاحتراب.

وإنه في ظل حالة الاحتراب والنزاع التي تسود العالم، فإننا أكثر احتياجاً إلى إعلاء هذه القيم بين الأفراد والجماعات والأمم والشعوب، في مواجهة المخاطر التي تعصف بالسلم العالمي، ووضع حد للنزاعات التي تهدد مستقبل البشرية.

وأكد في هذا المجال أن "الحوار الحضاري بين أهل الحضارات والأديان والثقافات هو السبيل لتجنب خطاب الصراع والكراهية".

وتابع د. المعتوق: «ليس هناك نبي من الأنبياء ولا رسول إلا أتى قومه بالسلام، بل وأن يعم السلام على الجميع، كما حث أتباعه على نشر السلام والتعايش السلمي فيما بينهم".

وأضاف: «لا يمكن أن تعمر أرض من غير التآلف والتعارف والانسجام والعيش بسلام»، موضحاً أن «هذا المؤتمر احتضن جميع الأديان الإبراهيمية، حيث يشكّل حلف الفضول الذي يدعو إلى العديد من القيم ومنها نشر السلام العالمي".

وشدد في هذا المجال على أن «الهدف السامي للمؤتمر يقتضي أن نواصل جهودنا الحثيثة والدؤوبة الرامية إلى إنشاء حلف فضول عالمي بين أهل الأديان ومحبي السلام من أجل وضع حد لفوضى الحروب والنزاعات والنوازل والمظالم التي تجتاح بعض البلدان".

وأردف قائلاً: إن السلام الذى نسعى إليه ونتطلع إليه هو اسم من أسماء الله الحسنى، قال تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)، والله سبحانه وتعالى وصف ليلة القدر بأنها سلام، والجنة بأنها دار السلام وتحية أهلها السلام، والسلام اسم من أسماء الإسلام قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ

حشد من العلماء والمفكرين ومن بينهم د. المعتوق

- الناس في نظر الإسلام من أصل إنساني واحد ولهم جميعاً حقوق العيش والكرامة دون تمييز

كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.

وأعرب المعتوق عن الأمل في أن يوجه هذا المؤتمر عدة رسائل للعلماء منها «أن يكون دينهم دين نشر المحبة وعدم الكراهية وبث روح السلم والمسالمة".

ولفت إلى أن المؤتمر يوجّه كذلك «رسالة للساسة تدعوهم إلى الانجراف إلى عقول العقلاء ونشر السلام والمحبة بين الشعوب وبين الأديان، وكذلك إلى الناس كافة أن يتبعوا علماءهم وقادتهم وأن ينشروا السلام وألا يكون في قلوبهم حقد للآخر".

وأعرب د.المعتوق عن الأمل في أن يعم السلام في الوطن العربي وجميع بقاع الأرض وأن يحقق المؤتمر الأهداف التي تم الاجتماع عليها.

الوثيقة الختامية

وإلى ذلك، أعلن مؤتمر "حلف الفضول من أجل الصالح العام" في الوثيقة الختامية الصادرة عن هذا المؤتمر، التي تضمنت جملة من التوصيات المهمة، أبرزها إطلاق حملة إنسانية لإطعام نحو مليار جائع في مختلف أنحاء العالم، وخاصة مجتمعات العائلة الإبراهيمية التي تتواصل معاناتها وتضررها إثر الحروب والصراعات الدموية الدائرة في مناطقها بلا تمييز بينهم بالدين أو العرق أو الوطن، على أن تبدأ هذه الحملة بمرحلة أولى بتوفير مليون وجبة غداء.

وأقر الإعلان أيضاً إنشاء مجلس دولي متعدد الديانات، يضم قيادات بارزة من رجال الدين لدعم الوساطات والمصالحات

قريباً.. اجتماع بالكويت للتكفل بإطعام مليار فقير

استجابة لتوصيات مؤتمر تحالف الأديان الذي انطلقت فعالياته بالعاصمة الأمريكية واشنطن تحت عنوان: «حلف الفضول" أعلن د.المعتوق أن مؤتمر الشراكة الذي يعقد سنوياً بين المنظمات غير الحكومية في العالم سيعقد اجتماعاً في الكويت قريباً للتكفل بإطعام مليار مسكين ومحتاج.

وقال د. المعتوق في كلمة أمام مؤتمر تحالف الأديان: إن هذا الإعلان يأتي استجابة لمبادرة أعلن عنها خلال المؤتمر لتقديم الطعام للجياع من كل دين وعرق.

- الناس في نظر الإسلام من أصل إنساني واحد ولهم جميعاً حقوق العيش والكرامة دون تمييز

- الإسلام وضع قاعدة أصيلة في التسامح والبر والعدل في التعامل مع الآخر
- الحوار الحضاري بين أهل الأديان والثقافات هو السبيل لتجنب خطاب الصراع والكراهية
- نهدف إلى نشر قيم السلام في الوطن العربي وجميع بقاع الأرض ونبذ خطاب التعصب والكراهية

والتدخل السريع لإطفاء حرائق الحروب والفتن الأهلية الناشئة، استلهاماً للقيم المشتركة التي عليها تؤسّس جهود تعزيز السلم في العالم.

وجاءت هذه الوثيقة الختامية في أعقاب جلسات عمل حوارية عقدت على مدى ثلاثة أيام متواصلة في واشنطن، بمشاركة أكثر من 400 ممثل للديانات الإبراهيمية الثلاث، وهدفت جميعاً إلى إحياء مبادرة "حلف الفضول" التاريخية التي تم إطلاقها في مكة، بما يكفل تعزيز الفكر والنهج المشترك لأتباع الأديان المختلفة خدمةً للسلام المستدام والعدالة والرحمة، وتعزيز الاحترام المتبادل القائم على التسامح والمصالحة.

وجاء في الإعلان "بقلب مليء بالأسى، لا نفتأ نشهد أن الصراعات المسلحة والإرهاب وسائر مظاهر العنف هي الأسباب الأساسية في قتل المدنيين وتهجير السكان وآلام الأبرياء وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة وتدنيس الأضرحة. فقد أسهمت الصراعات الطائفية والاضطهاد الديني بشكل صارخ ومأساوي في صناعة العنف الذي أصبح بفعل التطور المستمر لتكنولوجيا الأسلحة يجسد تهديداً داهماً وخطراً ضد سعادة البشرية".

ولفت الإعلان إلى أنه برغم بعض المكتسبات، لا تزال توجد فروق شاسعة بين الأوضاع البشرية، ولا سيما "في مجالات توزيع الثروات الكثيرة والمعاناة من الفقر المدقع، وسوء التغذية المزمن وانعدام فرص التعليم والعوز القاتل في العناية الصحية والجفاء وعدم المبالاة حتى لدى المتدينين ظاهراً تجاه معاناة الإنسان".

واعتبر الإعلان الصراعات والظلم والمعاناة الراهنة بمنزلة تحدٍ مباشر لتطلعات الأديان الثلاثة الكبرى، وقال: "إن الشرخ بين آمالنا المشتركة والعالم المكلوم يمثل صرخة تحذير يلزمنا الاستجابة لها".

يذكر أن مؤتمر تحالف الأديان يعقد تحت عنوان: (حلف الفضول) بحضور مئات الشخصيات من أتباع الديانات السماوية الثلاث من جميع أنحاء العالم كما تضمن حلقة نقاشية حول دور الفضائل الدينية والخير العام وهو ما يؤكد عليه (إعلان واشنطن) الذي صدر في نهاية أعمال المؤتمر.

تمهيداً لرفعها إلى سمو الأمير لاعتمادها باسم دولة الكويت

د. المعتوق يتسلّم وثيقة دور «المرأة في العمل الخيري» من اللجنة العلميّة

د. المعتوق متسلماً وثيقة المراة بعد الانتهاء من طباعتها من د. النشمي والمشري

تسلّم رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمستشار بالديوان الأميري د.عبدالله معتوق المعتوق وثيقة «دور المرأة في العمل الخيري» من اللجنة العلمية المختصة بالإعداد والصياغة والمراجعة تمهيداً لرفعها إلى راعي المبادرة حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - قائد العمل الإنساني، لاعتمادها وثيقةً رسميةً عالميةً باسم دولة الكويت مركز العمل الإنساني، وتعتبر هذه الوثيقة بصمة إضافية لسجل أعمال الخير والمبادرات الإنسانية الرائدة التي تتبنها دولة الكويت.

وقالت عضو مجلس إدارة الهيئة والمشرف العام على أعمال الوثيقة والمبادرة العالمية لتفعيل دور المرأة في العمل الخيري السيدة شذى المشري في تصريح صحافي بهذه المناسبة: إنها شاركت مع رئيس الهيئة الشرعية بالهيئة ورئيس اللجنة العلمية للوثيقة د.عجيل النشمي، وعضو اللجنة العلمية للوثيقة وعضو الجمعية العامة في الهيئة د. خالد المذكور في مراسم تسليم الوثيقة للدكتور المعتوق بعد الانتهاء من إعدادها وطباعتها وترجمتها إلى اللغات (العربية، والإنجليزية، والفرنسية) بالتنسيق والتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.

وأضافت المشري التي تشغل أيضاً منصب مستشار رئيس الهيئة: إنه من المخطط له سلفاً أن تسلّم الوثيقة إلى د. المعتوق لنتشرف برفعها لمقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - لمباركتها بالاعتماد باسم دولة الكويت، ومن ثم تقديمها من خلال منظمة التعاون الإسلامي إلى السادة رؤساء وممثلين الدول الإسلامية، لإقرارها على مستوى العالم الإسلامي لتصبح المرجعية الشرعية والمنهج العلمي لتفعيل دور المرأة في هذا المجال، واعتمادها كاتفاقية أو ميثاق عمل بين الدول الأعضاء تحدد وفاء تلك الدول بالتزاماتها تجاه مواد الوثيقة الخاصة بدور المرأة في العمل الخيري.

وأشارت إلى أن الوثيقة تقع في 255 صفحة من القطع الكبير،

د. سامر أبو رمان

- المشري: نأمل أن تشكّل الوثيقة بارقة أمل جديدة لتعزيز دور المرأة في نهضة الأمم
- نتطلع إلى أن تصبح الوثيقة مرجعيّة شرعيّة ومنهجاً علمياً للمرأة في مجال العمل الخيري

وتشتمل على مجموعة من الفصول التي تتناول أحكاماً عامة، وضوابط عمل المرأة الخيري التطوعي، والتزامات المرأة في العمل الخيري التطوعي، وأحكام ختامية، ومذكرة تفسيرية، وتحرير أهم المصطلحات الواردة في الوثيقة بالإضافة إلى البرامج التنفيذية لأهداف الوثيقة.

واستدركت المشري قائلة: إن هذه الوثيقة نتاج جهد كبير اضطلعت به الهيئة الخيرية عبر تبنيها مبادرة تفعيل دور المرأة في العمل الخيري الصادرة عن المؤتمر العالمي «دور المرأة في العمل الخيري» الذي عُقد قبل سنوات برعاية سامية وحضور كريم من حضرة صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله ورعاه.

وتابعت: إن وثيقة دور المرأة في العمل الخيري تعد وثيقةً إستراتيجيةً شاملةً لكل ما يتعلق بدور المرأة المسلمة في هذا المجال وفق رؤية الشريعة الإسلامية السمحاء بكل ما تنطوي عليه من عمق واتزان وحكمة وبصيرة ومرونة واستجابة لمتغيرات العصر، آملة أن تشكّل هذه الوثيقة انطلاقة كبيرة تكفل للمرأة حضوراً أكثر فعالية في مجال العمل الخيري والإنساني بالعالم الإسلامي.

وأوضحت المشري أن الوثيقة انطلقت في تناولها لقضية المرأة من الجوانب الشرعية والقانونية والمعرفية والتنفيذية، وأن عملية إعدادها استغرقت فترة طويلة قاربت على السنتين، وحفلت بالعديد من الدراسات والأبحاث، وعمليات التدقيق والمراجعة والمراسلات الدؤوبة بين الشركاء والجهات المعنية بالإعداد.

وأشارت إلى أن الجهات التي شاركت في الإعداد بلغت 24 منظمة إسلامية وعالمية والعديد من اللجان العلمية والفرق التخصصية التي احتشدت في اجتماعات وورش متخصصة، منوهة إلى أن هذه الفعاليات احتضنت عشرات العلماء والباحثين والمختصين في مختلف فروع العلم والمعرفة وخبراء متخصصين في صياغة الاتفاقيات والمواثيق الدولية وفق الأصول المرعية والأساليب المعتمدة والمتعارف عليها في مثل هذه الوثائق.

ولفتت المشري إلى أن فرق العمل بذلت جهوداً بحثية كبيرة وعميقة ومتواصلة بهدف إنجاز هذه الوثيقة التي تهدف إلى تفعيل دور المرأة في الحقل الخيري وتوظيف طاقتها الهائلة في نهضة مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

ونبهت إلى أن هذه الوثيقة تعُد الأولى من نوعها التي تتحدث عن دور المرأة في العمل الخيري، وضرورة تعزيز حضورها في المشهد الإنساني، آملة أن تحقق فتحاً جديداً وبارقة أمل في هذا المجال، وأن تشكّل للمرأة المرجعية الشرعية والمنهج العلمي، وسلماً للارتقاء بدورها الفاعل والمهم في نهضة الأمة نحو الأفضل.

المرأة... والبحث في العمل الخيري

مجال بحوث العمل الخيري من المجالات المتقاطعة في العلوم الإنسانية، فتجمع الباحثين من علم الاجتماع والنفس والشريعة والاقتصاد وغيرها من المجالات التي تجعله من التخصصات النادرة المحفزة للتحدي، ولذا ارتقت بعض الجهات الأكاديمية لتمنح شهادة الدكتوراه في العمل الخيري مثل جامعة إنديانا في كلية Lilly Family School of Philanthropy ، وما تضمه الكلية من معهد المرأة والعمل الخيري Women Philanthropy Institute (WPI) الذي يهدف لفهم الأعمال الخيرية للمرأة من خلال البحث والتعليم وتبادل وجهات النظر لتحسين الأعمال الخيرية، فتجد مواضيع المرأة هي العامل المشترك في بحوثهم وبرامجهم يبرزون تطوعها وأعمالها الخيرية وسلوكها الخيري.

هناك الأدبيات التي دوّنت للعمل الخيري والمرأة مثل كتاب: «المرأة والعمل الخيري في التعليم Women and Philanthropy in Education ، وكما اهتمت بعض الجهات في النظر للمرأة بأنها كنز للعمل الخيري تسهم في مسيرته وتطوره وقوته، ولذا تأسست بعض المنظمات للاستفادة منها كمقدمة للعطاء ومستفيدة.

ثمّة مواضيع في العمل الخيري والإنساني تضفي مشاركة المرأة فيها روحاً وقوةً ونظرة من الداخل، فالمرأة معنيّة بهذا المجال كمستفيدة وباحثة وكفاعلة وناشطة ما زالت تقدّم نماذج حية وأثراً واضحاً، فأذكر حينما اشتركت مع زميلة في دراسة الحالة النفسية للمرأة السورية في مخيمات اللاجئين السوريين في عدة مخيمات بتركيا، وكيف كان لإسهامها في جمع البيانات من الداخل والتعامل مع الحالات المتنوعة للمستجيبات دور كبير في إثراء الدراسة، وكما تشرفت بمشاركة الاستاذة الدكتورة أحلام السعدي فرهود في دراسة عن المتطوعين في الأزمات، وفي مجال ممارسة المرأة للعمل الخيري، فقد قدّمت بعضهن نماذج مذهلة كأمثال معالي العسعوسي وغيرها تستحق تجربتهن أكثر من التوثيق للبحث المنظم المتراكم لتستفيد منها الأجيال.

كان من الملفت قبل سنوات أن يكون عنوان وموضوع المشاركة في مؤتمر عالمي للهيئة الخيرية عن «دور المرأة في العمل الخيري»، هذا المؤتمر لم يكتف بتوصيات على الرف أو بالأدراج، بل توّج قبل أيام بالانتهاء من مبادرة عالمية أو خارطة طريق لتشجيع المرأة المسلمة على الأعمال الخيرية من تطوع وإغاثة وعطاء وفق المرجعية الشرعية، تؤثر على سير العمل الخيري العالمي لا سيما في الدول الإسلامية، حيث قدّمت هذه المبادرة على شكل وثيقةً رسميةً باسم دولة الكويت باعتبارها مركزاً للعمل الإنساني لتفعيل دور المرأة في العمل الخيري بمشاركة عشرات المؤسسات الإسلامية والعالمية والنخب واللجان المتخصصة واستندت لعشرات الدراسات والأبحاث.

الآمال المعقودة والآثار الكبيرة المنتظرة في مسيرة العمل الخيري النسائي الإسلامي تستحق مثل هذه المبادرات والوثائق والجهود، وأن تتوّج بتغير مسار العمل الخيري والإنساني، بالارتكاز على البحوث والبيانات والمعلومات لاستمرار تطويرها وتطبيق ما فيها.

الهيئة ووزارة الشؤون وقّعتا اتفاقية شراكة للتدريب والتأهيل

"تمكين".. مبادرة لتطوير قدرات ومهارات العاملين بالقطاع الخيري

د. المعتوق والوزيرة الصبيح يتوسطان قيادات وزارة الشؤون والهيئة الخيرية تصوير محمد قطوف

وقّعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ووزارة الشؤون الاجتماعية مؤخراً اتفاقية شراكة، حملت اسم «تمكين»، بهدف تطوير قدرات العاملين بالقطاع الخيري، وإكسابهم المهارات اللازمة، والارتقاء بأداء مؤسسات القطاع الخيري، وتفعيل أدوارها بالمجتمع، والتمهيد لوضع آلية اعتماد وجودة لمؤسسات القطاع الخيري والعاملين بها.

رئيس الهيئة مبيناً أهداف مبادرة تمكين

وتمثّل مبادرة تطوير أداء العاملين في مجال العمل الخيري انطلاقة مهمة في إطار العمل المشترك بين الوزارة والهيئة نحو آفاق أرحب في العمل الخيري والإنساني، وخدمة الإنسانية، والنهوض بالمجتمعات الفقيرة.

وتعتمد المبادرة بشكل رئيس على برنامج تطوير تدريبي مفصَّل، يشمل أهم المعارف والمعلومات، والمهارات والإستراتيجيات، التي يتحتّم على العاملين بالقطاع الخيري الإلمام بها وتعلمها واكتسابها؛ من أجل تطوير قدراتهم في العمل.

وتأتي الاتفاقية ضمن سلسلة متتابعة من الخطوات والإجراءات، للتعاون من أجل بناء شراكات فاعلة، تقوم على تبادل الثقة والنفع والفائدة، والقيام بالمسؤولية الاجتماعية المنوطة بقطاعات العمل المختلفة؛ الربحية منها وغير الربحية؛ لما فيه صالح العمل الخيري والإنساني؛ محليًا وإقليميًا وعالميًا، ولما فيه

جانب من مراسم توقيع الاتفاقية

- **الوزيرة الصبيح: تطور العمل الخيري خير شاهد على أن التنظيم يشكّل حماية له من أي مسيء أو مستغل**

ولفتت إلى أن كل عمل يحتاج إلى تنظيم، وأن أي تنظيم يحتاج إلى شركاء، مبينة أن قانون العمل الخيري جاء بمبادرة من الجمعيات الخيرية بهدف «حماية العمل الخيري من المندسين وحتى لا نتعرض لمشاكل دولية».

وأشارت إلى أنه وبناء عليه تم العمل على تعديل القانون وهو حالياً في مجلس الامة، معربة عن الأمل في أن يصدر في القريب العاجل.

وذكرت أن لهذا القانون خصوصيته، وسوف يتم دعوة الجمعيات الخيرية إلى مجلس الأمة لمناقشته معها والعمل به.

ورأت الصبيح أن توقيع الاتفاقية يؤكد أن كل من يعمل بالعمل الخيري متمكن من معرفة أبعاد العمل الخيري، موضحة أن العمل الحالي سيكون لمعالجة أي أخطاء عن غير قصد من قبل العاملين أو المتطوعين وإظهار العمل الخيري بصورته الشفافة حتى يعلم كل متبرع إلى أين ذهبت أمواله.

وأشارت إلى أن الإجراءات التنظيمية هي في النهاية للحماية عبر الرقابة والمتابعة، مبينة أنه تم إجراء تعديلات على القانون ليشمل كل أشكال العمل الخيري.

وتمنت الصبيح أن يكون هذا القانون إضافة إيجابية للعمل الخيري، تزيد الثقة بالجمعيات الخيرية، قائلة: إن آخر إحصائية في شهر رمضان الماضي أظهرت زيادة في الإيرادات وانخفاضاً في المخالفات و«هذا مؤشر على فعالية الرقابة».

من جانبه، قال رئيس الهيئة د. عبدالله المعتوق: إن مبادرة «تمكين» تهدف إلى تطوير قدرات العاملين في مجال العمل الخيري وإكسابهم المهارات اللازمة، فضلاً عن الارتقاء بأداء المؤسسات الخيرية وتفعيل دورها المجتمعي والتمهيد لوضع آلية يتسنّى من خلالها اعتماد جودة هذه المؤسسات.

وأكد أن تسمية الكويت (مركزاً للعمل الإنساني) واختيار سمو أمير البلاد (قائداً للعمل الانساني) لم يأتيا من فراغ، بل نتيجة جهود حكومية وأهلية مضنية في ساحات العطاء والبذل وفعل الخير ومساعدة المعوزين والمحتاجين في شتى بقاع الأرض ومن أقصاها إلى أقصاها.

ولفت إلى أن الوزيرة الصبيح أخذت على عاتقها حماية وتطوير العمل الخيري من خلال إنجاز مشروع قانون جديد يحفظ حقوق

أبرز أدوات المبادرة

تتمثّل أبرز أدوات المبادرة التي نصّت عليها الاتفاقية: الدورات التدريبية، والورش العملية، والندوات، والملتقيات، والمؤتمرات، والدراسات والأبحاث، واستطلاعات الرأي، والإصدارات، والأدلة التعريفية.

من دورات وورش البرنامج التدريبي

يحتوي البرنامج المقترح للمبادرة على عدد من الدورات التدريبية والورش العملية التي تهدف إلى بناء القدرات وبيانها كالتالي:

- الهوية والحوكمة / برنامج تطوير الحوكمة GDP.
- الإستراتيجية والتخطيط / التخطيط الإستراتيجي والإدارة الإستراتيجية.
- القيادة والإدارة / برنامج المدراء الطموحين AMP وبرنامج تطوير المهارات الإدارية (5) MDP وبرنامج تطوير المهارات القيادية (5) LDP والإرشاد (كوتشينغ) 1 وإدارة المخاطر 3 وبرنامج قيادة المتطوعين (3)VLP.
- الإدارة المالية / الإدارة المالية للمدراء غير الماليين 4 وإدارة المشتريات والحركة اللوجستية 3.

5 - إدارة الموارد البشرية / إدارة المشاريع (PMD Pro).

6 - إدارة المشاريع والبرامج / الإدارة القائمة على النتائج (5) RBM والمراقبة والتقييم (3) M&E وتقييم الاحتياجات الإنسانية 3.

7 - التعلم المؤسسي.

8 - بناء العلاقات والشراكات / إدارة العلاقات الخارجية.

9 - الاستدامة المؤسسية / التسويق والعناية بالمانحين والتسويق الإلكتروني.

10- التأهب والاستجابة الإنسانية / تخفيض مخاطر الكوارث والاستعداد للطوارئ والمعايير الإنسانية الأساسية (2) CHS والميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في الاستجابة الإنسانية (اسفير) وحماية الطفل والقانون الإنساني الدولي.

11- برامج تدريبية في الاتصال / التميز في خدمة العملاء ومهارات خدمة العملاء عن طريق الهاتف 3Call Center والسمعة المؤسسية وفنون التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة وإدارة الأزمات الإعلامية وحملات العلاقات العامة ومهارات الإتيكيت والبروتوكول وتخطيط وتنفيذ الفعاليات والمناسبات.

د.المعتوق مثنياً على جهود الوزيرة في حماية ودعم العمل الخيري

- رئيس الهيئة: "اسطوانة" تورّط العمل الخيري في دعم أو تمويل الإرهاب ذهبت إلى غير رجعة

ضوابط واشتراطات هذا العمل».

إلى جانب الوزيرة الصبيح ود. المعتوق، حضر توقيع الاتفاقية وكيل الوزارة سعد الخراز، ومديرة إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في قطاع التنمية بالوزارة منيرة الكندري، وعدد من المسؤولين، ومدير عام الهيئة الخيرية بدر سعود الصميط، ونائب المدير العام

مجالات وأدبيات العمل الخيري

- تقديم المساعدات لكل من يحتاجها في أي مكان حول العالم بغض النظر عن الدين أو الوطن أو الجنس أوواللون.
- تقديم الاحتياجات الأساسية من طعام وشراب وخدمات صحية وتعليمية إلى المجتمعات الفقيرة.
- إغاثة المنكوبين في حالات الكوارث والنكبات والحروب والمجاعات وأي ظروف مشابهة لإيوائهم وإعانتهم على التأقلم مع الأوضاع.
- إنشاء المشاريع التعليمية والتدريبية المختلفة بهدف تنمية الطاقات البشرية واستغلالها والعمل على القضاء على الأمية لفتح الطريق أمام التقدم والتنمية.
- إنشاء المشاريع التنموية الإنتاجية في المجتمعات الفقيرة بغرض تمكينها من استثمار مواردها البشرية والمالية وثرواتها وتوفير فرص العمل ليتمكن أفراد المجتمع من العيش الكريم معتمدين على أنفسهم.
- جذب المتطوعين والمتطوعات للمشاركة في الأعمال الخيرية والإنسانية من خلال زيادة الوعي بأهمية التطوع والعمل الإنساني.
- التنسيق مع الجهات والمنظمات الخيرية الإنسانية ذات الاهتمامات المشتركة والتعاون معها بحيث تتفاعل وتتكامل معها.

المبادرة تعنى بالأنشطة التطوعية

الأنشطة التطوعية أحد وجوه العمل الإنساني الناصعة.. يضطلع بها شباب كويتيون ما زالوا في مقتبل أعمارهم، يزهدون في ظلال الرخاء وأفياء الراحة، ويمضون في عزم إلى جفاف أفريقيا وصحاريها ومستنقعاتها وأراضيها القاحلة، ليغيثوا كل محتاج، ويقاسوا في رحلاتهم الصعبة تلك الغربة والوحدة والشدة، دون شكوى أو تذمّر، وآخرون يغادرون هذه الحياة المترفة والعيش الرغيد إلى أطراف آسيا البعيدة، ليقيموا المساكن والمدارس والمستشفيات والمصحات والمساجد ومراكز توزيع المعونة، بينهم مدرسون يتطوعون لتدريس أفراد المجتمع، ونشر الوعي بينهم وينذرون أنفسهم لعلاج من يعانون من الأمراض والأوبئة، ويقدّمون يد المساعدة لكل من يحتاجها بأرجاء العالم

حضور إعلامي كثيف لتغطية مراسم التوقيع

للإعلام وتنمية الموارد عبدالرحمن المطوع، ومستشار الرئيس للعلاقات الدولية هديل السبتي.

المبادرة نقلة نحو آفاق أرحب للعمل المؤسسي

لاشك أن هناك فرقًا كبيرًا بين كل ما كان يقوم به الآباء قديمًا، وما يقوم به شباب الكويت هذه الأيام، وإن كانت فكرة العمل الصادق دون مقابل هي التي تجمع بين هذه الأعمال، غير أن العمل التطوعي والخيري تحوّل في السنوات الأخيرة من عمل ارتجالي يقوم على النية الصادقة والحماس، إلى عمل منظم ومؤسس، تقوم به هيئات ولجان وجمعيات..

عمل يقوم على دراسات ومعلومات موثّقة وأبحاث جادة، وقد استقطب هذا اللون من العمل اهتمام العديد من الشخصيات والمؤسسات والمنظمات العربية والإسلامية والدولية،

وأقامت اتصالات بينها وبين المؤسسات الكويتية للارتقاء بمستوى هذا العمل وتوسيع رقعته، ومن ثمّ وجب تطوير هذه التجارب والعمل على تقنينها، والسعي في توثيقها، والانتقال بها إلى آفاق أكثر رحابة وانتشاراً.

الصميط : أنتم صلب العمل في الهيئة وأساس الإدارة الناجحة

الهيئة الخيرية تكرم متدربي برنامج «خير سند» لاحتراف الإدارة المكتبية

اختتمت الهيئة البرنامج التدريبي «خير سند» لاحتراف الإدارة المكتبية بتكريم خريجيه، بحضور المدير العام بدر الصميط وعضو مجلس إدارة الهيئة شذى المشري ونائب المدير العام للاعلام وتنمية الموارد عبدالرحمن المطوع ولفيف من المسؤولين والعاملين في الهيئة.

المدير العام متوسطاً المتدربين وعدداً من مسؤولي الهيئة

وكانت الهيئة قد أطلقت أول برنامج متخصص ومحترف لتأهيل وتدريب وتطوير موظفي السكرتارية بهدف رفع كفاءة موظفيها، وشاركت فيه كوكبة من الزملاء الإداريين الذين تم اختيارهم بعناية فائقة حسب معايير ومقابلات أعدت لانتقاء مجموعة منهم لتدريبهم على مدى ثلاثة شهور ليكونوا افضل عون وخير سند لإداراتهم.

وتهدف دورة تأهيل وتطوير سكرتارية الهيئة إلى تزويد السكرتارية بالمعارف النظرية والمهارات التطبيقية اللازمة للقيام بمهامهم والارتقاء بقدرات السكرتارية وتطوير مهاراتهم الأساسية بمجالهم الوظيفي وإكساب السكرتارية المهارات الحديثة والقدرة على مواكبة التطورات بمجالهم الوظيفي وتحسين الإنتاجية ورفع القدرات المهنية والتنظيمية وتطوير أساليب العمل.

وقال المدير العام بدر الصميط في كلمته للمتدربين: أنتم صلب العمل في الهيئة، وأنتم أساس الإدارة الناجحة، وعليكم مسؤولية كبيرة، والمؤشرات الملموسة لهذا البرنامج حتى الآن جيدة ونجاحاتها واضحة، مشيرا إلى إنه لمس نقلة كبيرة في أداء سكرتيره بعد مشاركته في هذه الدورة.

وفي مداخلتها ، قالت المشري إن برنامج خير سند مؤشر حقيقي على رغبة الإدارة التنفيذية في احداث التغيير المنشود والاهتمام بالمورد البشري، لافتة إلى حرصها خلال الفترة المقبلة على تطوير العمل والابقاء فقط على أفضل الموظفين دون أية محاباة.

وأضافت: علينا ان نحول الطاقة السلبية إلى عمل ايجابي، مشيرة الى إنها تعلمت من سكرتيرتها «الصغيرة في عمرها، الكبيرة في خبرتها» التي شاركت في الدورة ، كيفية التعامل مع ضغوط العمل بكل صبر وأناة وعطاء وواقعية، وغير ذلك من الدروس المفيدة.

ومن جهته قال المطوع إن أحد المديرين أصر على المشاركة في البرنامج، مؤكدا أن التطور والتعلم والتدريب مجالات سقفها السماء، وأن أساس نجاح كل عمل هو التميز والتمايز، وان التطور الوظيفي لابد أن يؤدي إلى التميز وأن الشهادة حافز للتطور.

ولفت إلى إن الهيئة ماضية في هذه البرامج التدريبية عبر اتفاقية «تمكين» التي وقعتها مع وزارة الشؤون الاجتماعية ، وأنه تم عقد أول اجتماع لتطوير القيادات في العمل الخيري.

وبدوره قال المدرب المهندس اسلام فتحي لقد حرصنا كإدارة للتدريب – منسقين ومدربين –على التنوع المعرفي كما وكيفا ، فكرا وسلوكا حتى تكون ثمرة التدريب واقعا عمليا ملموسا يحقق الهدف بشكل مباشر وليس حبرا على ورق يصطف في ملفات المخازن لكي يضيف أرقاما زائدة دون رصيد .

وأضاف: من طبيعة الدورات التدريبية التركيز على اكساب المتدرب المزيد من المهارات في جانب محدد ، وبالتالي فان الأرقام الناتجة في نهاية التقييم انما ترصد العطاء المقدم والجهد المبذول اكثر مما تقيس المستوى العام او القدرات الشخصية والعلمية للمتدرب - دون الاخذ في الاعتبار الظروف الزمانية والمكانية المحيطة بوقته وحالته .

وأضاف : ومن وجهة نظري المتواضعة فان من اهم الإيجابيات الخفية لمشروع التطوير الحالي والتدريب غير الكم الثقافي والمعلوماتي المكتسب خلال 108 ساعات على مدى ثلاثة اشهر ما يلي :

- نبض الاسرة الواحدة والعمل بروح الفريق الواحد.
- التعايش الكامل لمدة ثلاثة اشهر- دراسة وطعاما وصلاة ومناقشة.
- اشتعال روح المنافسة الشريفة والتي بلغت ذروتها في تقديم وعرض المشروع.
- اكتساب مهارة كتابة التقارير باحتراف من خلال تقديم مشروعات يرقى بعضها لان يكون رسالة ماجستير لما فيها من الالتزام بكل المعايير القياسية.

بقلم: **عبدالرحمن المطوع**
نائب المدير العام لشؤون الإعلام وتنمية الموارد
boafnan@gmail.com
@boafnan

النيّة الصالحة لا تصلح العمل الفاسد

من أسس النجاح المهني إتقان العمل وإنجازه وفق أسس صحيحة، وفهم الإنسان لذاته، وإدراكه لقدراته لتعظيم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، وإنجاز الأعمال في أوقاتها دون تأجيل أو تأخير، واليقين بأن الإمضاء مسؤولية وأمانة تستوجب المساءلة و الرقابة والمتابعة.

الإنجاز بتمامه

إذا كانت القاعدة في ديننا الإسلامي الحنيف تقول: إن «الأعمال بخواتيمها» وإن «المعروف بتمامه»؛ فالأمر كذلك على مستوى العمل، فـ«المهمات بخواتيمها»، و«الإنجاز بتمامه».

فمن لوازم المؤسسية التخصُّص والعمل الجماعي؛ ومن

- أعمالنا نتقرَّب بها إلى الله عز وجل.. فلينظر كلٌّ منّا ماذا يضع في ميزانه؟
- من أسباب النجاح فهم الإنسان لذاته وإدراكه لقدراته ومعرفته بنقاط قوته وضعفه

نواتجها أن تمرّ المهمة الواحدة في كثير من الأحيان بعدد من المراحل التي تتطلب تدخُّل أكثر من جهة، وتحتاج في إنجازها إلى أكثر من شخص، فهل معنى ذلك أن يتحوَّل الموظف إلى مجرد ترس في آلة، وظيفته أن ينقل الحركة إلى الترس المجاور له فحسب؟ وهل تُعفي تلك الحقيقة الشخص الذي أُسندت إليه المهمة من متابعة استكمالها مع بقية المشاركين فيها حتى إتمامها؟.

قد يظن البعض أنه بمجرد قيامه بإنجاز الجزء الخاص به من المهمة وتسليمها إلى الجهة المختصَّة، يتوقَّف تمامًا عند هذا الحد، معتبرًا أن مهمته قد انتهت، وأنه قد أدى ما عليه، والحقيقة أنه لم ينجز سوى جزء واحد فقط من المهمة، بينما الصواب أن من بدأ المهمة هو الكفيل بمتابعة إنجازها، والملزم بإتمامها بشكل كامل.

إن من يستلم شكوى ويقوم بتحويلها إلى الشخص المسؤول عنها، لا تنتهي مهمته عند هذا الحد، بل إن من واجبات وظيفته أن يقوم بمتابعة الشكوى مع الشخص المسؤول، وطلب استلام الرد منه خلال فترة محددة، ومن ثم متابعة استلام ذلك الرد في الوقت المحدد، والتحقُّق من استيفاء الرد للضوابط والمعايير الشكلية والموضوعية، لتوصيله بدوره إلى الجهة التي قدَّمت الشكوى، وصولاً إلى إغلاق الشكوى تمامًا، فإذا أردت «الإحسان» الذي هو عبادة نتعبَّد بها المولى عز وجل؛ فهنا تأتي متابعة العميل، وقياس درجة رضاه عن الاستجابة لشكواه، ومدى قناعته بتفاعل المؤسسة معها، والقيام بكل ما من شأنه الحفاظ على ذلك العميل وتحقيق رضاه؛ فها هنا يكمن الإحسان بمعناه الحقيقي!

وهكذا يجب التعامل مع المهمات المسندة إليك، فعند استلام مهمة ما لا يمكنك الاكتفاء بإنجاز جزء منها، وهو الجزء الخاص بك، ثم تحويلها إلى الشخص التالي ونسيانها تمامًا بعد ذلك، بل يمتدُّ دورك إلى متابعة المهمة في انتقالها من شخص لآخر، والتحقُّق من إنجازها بالشكل المطلوب، بل والتأكد من جودة ذلك الإنجاز، فإذا أردت الإحسان فهنا يأتي التحقُّق من مدى رضا المسؤول عن تلك الجودة التي تحقَّقت بها المهمة، والحرص على تصحيح الأخطاء، وتقويم الأداء.

إن العمل الذي ننجزه في مجالنا ليس مجرد عمل إداري، بل

- العمل الذي يقدَّم في وقته وإن شابته أخطاء خير من العمل الذي يقدَّم بعد ضياع وقته
- لنضع نصب أعيننا دائمًا مسؤوليتنا تجاه المحتاجين وما يستدعيه ذلك من أمانة التطوير

هو قُربة نتقرَّب بها إلى الله عز وجل، فلينظر كلٌّ منَّا ماذا يضع في ميزانه! وليحرص كلٌّ منَّا على ألا يتقرَّب إلى الله إلا بكل طيب؛ فإنه جل وعلا طيب لا يقبل إلا طيبًا.

فهم الإنسان لذاته

إن من أهم - بل وأول - أسباب النجاح في الحياة عمومًا والعمل خصوصًا؛ فهم الإنسان لذاته، وإدراكه قدراته، ومعرفته بنقاط قوته وضعفه، وقديمًا قال الخليفة عمر بن عبد العزيز لولده: «رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه»؛ فلماذا هو امرؤ مرحوم؟!.

يمكن أن نجد إجابة هذا السؤال في حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه: «لا ينبغي للمؤمن أن يُذلَّ نفسه»*، قالوا: وكيف يُذلُّ نفسه؟ قال: «يتعرَّض من البلاء لما لا يطيق»!، فمعرفة المرء بقدره هي أول خطوات عدم تعرُّضه لما لا يطيق.

وإن مما نشاهده في العمل من التعرُّض للبلاء وتحميل النفس ما لا تطيق: أن يتصدَّر المرء لمهمة لا يُحسنها، ولا يمتلك القدرة على تنفيذها، فضلاً عن امتلاك مقوِّمات إنجاحها، وما يستلزمه ذلك من تحدٍّ وإصرار، فللأسف يصمت بعضنا أحيانًا حين يُوضع في غير موضعه، ويُنزل في غير منزلته، بل يحرص أحيانًا على ذلك، ويتطلَّع إليه وإن لم يكن له أهلاً، فإذا أُسندت إليه مهمة أو عمل؛ أفشله بضعفه وتواضع قدراته، ثم لا يجد حرجًا بعد ذلك في أن يرمي بالتبعة على الظروف غير المهيأة، أو على الإمكانات غير المتوفرة، أو على الإدارة غير المساندة.

ولا أدري ما الحرج في قول الإنسان: «لا أستطيع!» لعمل لا يملك القدرة عليه، لقد كان الإمام مالك إمام دار الهجرة يُسأل في المسألة لا يعلمها فيتوقَّف عن إجابتها، وسُئل مرة في ثمانٍ وأربعين (48) مسألة فقال في اثنتين وثلاثين (32) منها: «لا أدري»! وقال له سائل مرَّة وقد جاءه من بلد بعيد عبر مسيرة ستَّة أشهر فلم يجب مسألته: «أيُّ شيء أقول لأهل بلدي إذا رجعتُ إليهم؟!»؛ قال: «تقول لهم: قال مالك: لا أُحْسِن»! وكذلك كان الإمام أحمد بن حنبل - وهو من هو علمًا وفقهًا - يسأله البعض في المسألة؛ فيقول له:

«سل غيرنا، سل أبا ثور»! وقديمًا رغب الأصمعي في تعلُّم العروض ولم يكن يُحسنه، فنصحه الخليل بن أحمد ببيت الشعر القائل:

إذا لم تستطع شيئًا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

بالطبع ليست هذه دعوة إلى السلبية أو إلى الانطواء على الـذات، بل على العكس من ذلـك تمامًا هي دعـوة تبدأ بالواقعية والتقييم الموضوعي والحيادي للنفس وللقدرات، تتولَّد منها دعوة لتطوير الذات، وتنمية القدرات، واكتساب المهارات، لكن.. حتى ذلك الحين الذي يكون المرء فيه على قدر ما يوكل إليه من عمل أو يُسند إليه من منصب؛ فمن الأمانة ألا يتصدّر لعمل لا يتقن مهاراته، ولا لمنصب لا يمتلك أدواته، فذلك أرحم به وأنجح لمؤسسته.

المهمات على أوقاتها

تحدثنا في نبضات سابقة عن بعض ضوابط الإنجاز وتنفيذ المهمات، وتحديدًا عن الطريقة الصحيحة لتسليم المهمات وإغلاقها، نظرًا لما قد نشاهده من سلوك خاطئ يرتكبه بعضنا في هذا الإطار أحيانًا بحسن نية، لكن كما أوضحنا أكثر من مرة في هذا الباب أن النية الصالحة لا تصلح العمل الفاسد!.

من الأخطاء المشاهدة التي يقع فيها بعضنا عند تنفيذه للمهمات الموكلة إليه؛ اتخاذ الموظف القرار نيابة عن مسؤوله فيما يتعلّق بموعد تسليم المهمة أو إغلاقها وفق تقديره الخاص، إذ يمر الوقت المحدد دون تسليم المهمة، فإذا اتصل المسؤول بالموظف المكلَّف بها للاستفسار عن التراخي الذي وقع فيه؛ قال له مثلاً: لقد أتيت لتسليمها فرأيتك منشغلاً، أو وجدتك في اجتماع أكثر من مرةً وعُدت ولم أقابلك، فقررت الانتظار حتى تفرغ!.

وهكذا يأخذ الموظف قرارًا غير مباشر وغير مدرك للعواقب بتأجيل موعد تسليم مهمته، وقد يمر على ذلك يوم أو يومان أو حتى أكثر، والموظف ما زال ينتظر أن يفرغ له مسؤوله، وكأنما ليست هناك عشرات الوسائل الأخرى لتسليم المهمة؛ كتسليمها للسكرتير مع ملحوظة، أو إرسالها له عبر الإيميل، أو تطبيق واتساب... إلخ.

ومن القواعد العامَّة التي يجب الانتباه إليها أن «الحياة فرص تسنح»، ولقد أكدت دائمًا خطورة التسويف والتضييع حتى فوات الفرص السانحة؛ فالعمل الذي يقدَّم في وقته حتى وإن كانت به أخطاء مع التصويب؛ خير من العمل الذي يقدَّم بعد ضياع وقته ولو كان تامًا عظيمًا، فبعض الأعمال العظيمة قد تظلُّ حبيسة الأدراج أزمانًا طويلة - بل قد لا ترى النور أبد

- **لا ينبغي أن يمرَّ كتاب بإمضاءٍ دون أن يتم تدقيقه ومراجعته ضبطًا وربطًا وصياغةً**

الدهر- بسبب «سوء التوقيت»!

إن ديننا الإسلام من أعظم الأديان والنظم محافظة على الوقت، ومراعاة للتوقيت، واحترامًا للمواقيت، وقد أوصى أبو بكر عمر رضي الله عنهما عندما أراد استخلافه فقال له: «اتق الله يا عمر، واعلم أن لله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل، وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار».

فلنضع نصب أعيننا دائمًا مسؤوليتنا تجاه المحتاجين والمكروبين، وما يستدعيه ذلك من أمانة تطوير العمل الخيري والإنساني المعلقة في رقابنا، وكما علَّمنا رسولنا الكريم أن «الصلاة على وقتها»؛ فليكن شعارنا في عملنا: «المهمات على أوقاتها»!

الإمضاء والتوقيع

«الإمضاء» أو «التوقيع» من مسائل الإدارة والتسيير، وهي مسألة على الرغم مما قد يظنه البعض من يسرها وبساطتها؛ عظيمة الخطر، بالغة الأثر.

إن الإمضاء يعني: «الرضا والإقـرار، والإجـازة والإنفاذ»، فالإمضاء أو التوقيع على ورقة أو وثيقة أو كتاب يقتضي الرضا بما فيه وإقراره، والأمر بإجازته وإنفاذه، خيرًا كان أم شرًا، وبذلك كان الإمضاء مفتاحًا إما لهذا أو ذاك؛ لأن الأحكام والتكاليف التي تضمُّها الوثائق والكتب لا تسري إلا بالإمضاء والتوقيع.

ومن هنا تأتي خطورة الإمضاء وأهميته، فلا ينبغي أن يمرَّ كتاب بإمضاءٍ دون أن يتم تدقيقه ومراجعته؛ ضبطًا وربطًا وصياغةً، ولا يصحُّ أبـدًا أن يوقِّع شخص إلا على شيءٍ يرتضيه، ويقرُّ بأنه يعبِّر عن إرادته ويمثِّل شخصيّته، مع مراعاة ألا يكون ذلك على حساب وقت العمل؛ حتى لا نفرَّ من الإهمال والتسرُّع، إلى التسويف والتعطيل، بل لا بد من الموازنة دون إفراط أو تفريط.

وليس الإمضاء حكرًا على المسؤولين وأفـراد الإدارة، بل قد يضطر كل واحد منَّا على اختلاف درجته الوظيفية إلى التوقيع على ورقة أو وثيقة تتعلق بطبيعة عمله أو مهامه؛ فيصير فيما تحويه تلك الورقة مسؤولاً أمام نفسه ومديريه، وقبلهما أمام الله عز وجلَّ.

ليضع كلُّ واحد منَّا في حسبانه أن الإمضاء مسؤولية، فإمَّا التدقيق قبل الإمضاء، مع إنفاذ الأمور بسرعة وفي وقتها دون تعطيل، وإمـا التفويض في التوقيع، مع بقاء تبعة المسؤولية والمساءلة، وأمانة الرقابة والمتابعة.

د. هاني البنا
عضو مجلس الإدارة
رئيس المنتدى الإنساني العالمي

20 سبباً ودافعاً لاتهام العمل الخيري بالإرهاب!!

بيــن الفينة والأخرى تحــاول بعض الجهــات المغرضة الربط بيــن الجمعيات الخيرية الإســلامية والارهاب، وقد رصدنا في هذه السطور 20 سبباً من الأســباب والدوافع والحيثيات التي تدفع بتلك الجهات لاتهام العمــل الخيري بالإرهاب وهي في حقيقة الأمر لائحة تبعث على الفخر والاعتزاز وبيانها كالتالي:

1. العمل في مناطق الصراعات ومعرفة الحقائق.
2. نشر ثقافة خيرية إنسانية جديدة تمثّل عائقاً وتحدياً للثقافات الإنسانية الحالية.
3. معرفة أساليب العمل الدولي واكتشاف النواقص في سياساتها.
4. الوصول والتأثير على صنّاع القرار الإنسانيين الحياديين الموضوعين.
5. اكتشاف الشعوب ومعرفة ثقافاتها ومعتقداتها ومبادئها وقيمها وكيفية التعامل معها.
6. بناء الدبلوماسية الإنسانية وجعلها سياسة مؤسسية.
7. لأن العمل الخيري هو القوة الناعمة التي باستطاعتها النفاذ إلى ما لا تنفذ إليه القوى الأخرى.
8. اكتشاف مقدّرات البلاد التي تعمل فيها لفتح مجالات الاستثمارات، والاستفادة المعلوماتية التي تفيد الدوائر الأمنية والاستخباراتية، ومعرفة مفاتيح القوى المؤثرة والمتصارعة في هذه البلدان.
9. بناء وعي عام لدى المواطن المسلم أكثر مصداقية من ما ينشره الإعلام.
10. بناء الثقة لدى هذه الشعوب (المستفيدة والمانحة) في هذه المؤسسات والقائمين عليها.
11. بناء وإبراز قيادات إنسانية دولية جديدة واعية ومدركة بأبعاد المجالات التي يعملون فيها.
12. بناء شبكات للتواصل بين المؤسسات الإسلامية ثم بينها وبين المؤسسات غير الإسلامية لعمل مجموعات ضغط إنسانية على الحكومات، المؤسسات الأممية والكتل الأخرى صانعة القرار الانساني.
13. الاستفادة من التمويلات المتاحة لدعم مشاريعهم من المؤسسات الدولية، الأممية والقارية المانحة.
14. نشر ثقافة التطوع بين مجموعات الشباب الذين يمثّلون أكثر من 50 ٪ من شعوب هذه البلدان والذين يخطط لهم - في الكثير من الأحيان - الإحباط والضياع لكي لا تقوم لدولهم قائمة.
15. إحياء مبدأ التكافل والتكامل القائمين على قواعد الزكاة، الصدقات والهبات.
16. إحياء السنن الإنسانية كالأضاحي، وزكاة الفطر، والعقائق، وإفطار الصائم، وكسوة العيد وغيرها وتنفيذها في أماكن الحاجة.
17. إحياء فرضية الوقف الإسلامي والوصايا لتثبيت قواعد العمل الخيري الانساني الإسلامي وعدم جعله عرضة لأهواء المانحين.
18. الإسهام في حل مشكلة البطالة التي عجزت عن حلها الحكومات وعانت منها الشعوب.
19. بناء منظومة مؤسسية العمل الخيري الإنساني الإسلامي لكي نخرج من العشوائية والتقليدية إلى المهنية الحرفية المؤسسية.
20. لكي لا يكتب تاريخ العمل الإنساني من وجهة نظر أحادية لا تتمتع بالتعددية الثقافية.

ثلاث شخصيات

الشخصية المؤسسية: التي تبني المجتمع من خلال المؤسسة، هدفها بناء حضارة مجتمعية يتشارك فيها الجميع لتعيش عبر الأجيال مظللة عروشها سماوات الحياة.

الشخصية التنظيمية: هي التي تبني التنظيم من خلال المجتمع، هدفها أن تصنع مجداً مجتمعياً من خلال التنظيم، الحزب، الجماعة، المجموعة، فيستمر هذا المجد التنظيمي وفق قدرات أعضائه المحدودة داخل صفوف هيكلياته لزمن محدد.

الشخصية المجتمعية: هي التي تعمل في المجتمع ممثلة السواد الأعظم في بناء المؤسسات والتنظيمات وتستطيع ان تنخرط في كليهما لأنها غالباً ما تكون غير قيادية، ولكن القلة منهم قد يصبحون قياديين.

من الأصعب بناء الشخصية المؤسسية، ومن الأسهل بناء الشخصية التنظيمية. فالأولى تعتمد على اكتشاف الإبداعات المجتمعية وتبنيها وتمكينها، والثانية تعتمد على التنظيم الهيكلي والأوامر التنظيمية لاكتشاف قدرات أبناء تنظيماتها، وفي الغالب ما نجد أن الكثيرين من أبناء الشخصية المؤسسية المنضمين إلى تنظيمات ما يتركون التنظيم لعدم توافق شخصياتهم المؤسسية مع صلابة الهيكل التنظيمي.

من الإرهابي؟

الإرهابي هو من يتهم الإسلام والمسلمين بالإرهاب دون قرينة، لقد أنشأ المسلمون أعظم حضارة إنسانية أنقذت البشرية من ضلال الجهل لأكثر من عشرة قرون، فخرجت من بغداد، ودمشق، والقاهرة، والأندلس، واسطنبول وغيرها لتكون مشاعل للقيم والنهضة والعلوم والفنون والإزدهار.

ما نراه الآن هو مخاض لميلاد حضارة إنسانية إسلامية جديدة لإنقاذ البشرية من الفاشية والنازية. فابشروا يا قوم لأن الحضارة الجديدة حضارة للجميع وليست حضارة تقصي الجميع.

تفاءلوا يا أبنائي ولا تتأثروا بكلام المفلسين... فكلما ازداد هجوم المفلسين على دينكم متهمينه بالرجعية، والتطرف والإرهاب، وازداد إيمان المنصفين بـه.. فالمفلس ينشر الشائعة والمنصف يؤمن بالحقيقة، ودِيننا أزلي وكذبهم لحظي، وجراثيمهم لا ترى نور النهار ورسالتنا تصنع نهار الحياة.

كلما زاد هجوم المفلسين على دينكم، تنامى تيار المؤمنين به والحريصين على تعلم أحكامه، والمفلسون دائماً ينشرون الأكاذيب ويحاولون تشويه الحقيقة.

تحذير واجب

احذروا يا شباب الكويت والعراق من الزوبعة التي صاحبت مؤتمر إعادة إعمار العراق، إنها إنزلاقة خطيرة لتغييب الثقة في مؤسسات العمل الخيري!! فكونوا على مستوى التسامح والتسامي، وتأسّوا بمواقف القيادة الحكيمة لدولة الكويت.

صفوة القول

إن من يملك الحجة يصنع المستقبل، ومن يصنع المستقبل يكتب التاريخ، ومن يكتب التاريخ يقيم النهضة، ومن يقيم النهضة يدفع عجلة الحياة، وبمعنى آخر إن الذين لديهم المنطق سوف يبنون المستقبل، والذين يبنون المستقبل يصنعون التاريخ، والذين يصنعون التاريخ ينشئون عصر النهضة والذين ينشؤون النهضة يقودون عجلة الحياة.

«يونيسيف» أصدرت بياناً فارغاً عن أطفالها لعجزها عن وصف المشهد الكارثي

الغوطة تستغيث تحت الحصار الخانق والقصف المتواصل

أطفال ونساء الغوطة يهيمون على وجوههم بحثاً عن مكان آمن وسط قصف عشوائي متواصل!!

يبدو أن الكلمات لم تسعف منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» للتعبير عن معاناة أطفال الغوطة الشرقية بسبب فظاعة المشهد الإنساني ودمويته، فاضطرت إلى إصدار بيان فارغ من الكلمات؛ لأنه كما يبدو ليس هنالك كلمات بإمكانها أن تصف حال الأطفال القتلى وأمهاتهم وآبائهم وأحبائهم، بحسب ما جاء في بيان المنظمة تحت عنوان: «الحرب على الأطفال في سوريا».

وقال البيان الصادر عن المدير الإقليمي ليونيسيف غيرت كابيلاري: «لا توجد كلمات تنصف القتلى من الأطفال وأمهاتهم وآباءهم وأحباءهم»، وتُركت بعد ذلك في البيان عشرة أسطر فارغة، وأسفل الصفحة، فسّرت المنظمة البيان الخالي من الكلمات بعبارة «لم يعد لدينا كلمات لوصف معاناة الأطفال وغضبنا».

وفي السياق نفسه، قال الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش»: «لا نستطيع أن ندع الأمور تتواصل بهذه الطريقة الفظيعة في الغوطة»، مشيرًا إلى أنها تحولت إلى «جحيم على الأرض»، ودعا «الأطراف المعنيّة» إلى وقف فوري للقتال في الغوطة، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية لمستحقيها.

وفيما تتواصل النداءات بضرورة وصول المساعدات الإنسانية فوراً وبدون معوقات إلى الغوطة «مساحتها 110 كيلومترات»، وإجلاء المرضى والجرحى، يستمر النظام السوري في محاصرة قرابة 400 ألف نسمة، منذ أكثر من أربع سنوات، وسط قصف جوي متكرر، وعجز المجتمع الدولي عن التحرك لحماية المدنيين وإيقاف جرائم آلة القتل التي خلّفت خلال الأيام القليلة الماضية مئات القتلى وآلاف الجرحى، واستهدفت المخابز والمرافق والمنازل، وأخرجت المشافي الطبية المتبقية عن الخدمة حتى دار المسنين لم تسلم من الاستهداف.

وفي خضم تلك المجازر التي خيّمت دماؤها على شاشات وسائل الإعلام المرئية وصفحات التواصل الاجتماعي، تعالت الأصوات

يحتمون في ملاجئ وأقبية غير إنسانية!!

• مئات القتلى وآلاف الجرحى واستهداف المخابز والمرافق والمنازل واخراج المشافي ودور المسنين من الخدمة

المنددة والمنادية بضرورة تحرك المجتمع الدولي لإيقاف القصف الجوي على المدنيين وتخفيف معاناتهم الإنسانية ووضع حد لآلة القتل التي تفتك بالسوريين منذ 7 سنوات، وعدم السكوت والصمت عن انتهاك الحق في الحياة الذي صانته الشرائع والأديان السماوية ونادت به القوانين الدولية.

«مجزرة»، «فاجعة إنسانية»، «اعتداءات مرعبة»، وغيرها من الأوصاف التي استُخدمت في الأيام الأخيرة لوصف ما يتعرض له أهل الغوطة من انتهاكات وجرائم بشعة واستهداف مستمر للمدنيين والمراكز الحيوية والطبية، ورغم تساقط مئات القتلى وآلاف الجرحى لم يتحرك المجتمع الدولي لوقف هذه المجازر، واكتفت الدول الكبرى بالشجب والتنديد.

وفيما لم تتخذ أي إجراءات فعلية لوقف محرقة الغوطة، والأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها المدنيون، لم يترك لسكان الغوطة سوى القول إنهم «ينتظرون دورهم في الموت»، كما نقلت وكالة «رويترز» عن مواطنين في دوما.

وتوقعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر «أن يزداد الوضع سوءاً»، على الرغم من دعوتها كل من يقاتلون إلى ضبط النفس واحترام القوانين الإنسانية الدولية عند استخدام أسلحتهم. وطلبت المتحدثة باسم اللجنة يولاندا جاكيمي، السماح بنقل المساعدات إلى الغوطة، خصوصاً للمصابين الذين هم في حالة خطيرة والذين يحتاجون للعلاج.

أما الموقف الأكثر وضوحاً، فصدر في بيان عن مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين جاء فيه: «يجب على المجتمع الدولي إنهاء حملة الإبادة الوحشية» في الغوطة، مشيراً إلى أن «أي اتفاق سياسي بشأن الغوطة الشرقية

• غوتيريش: الغوطة تحوّلت إلى جحيم على الأرض ولابد من وقف فوري للقتال وإيصال المساعدات لمستحقيها

يجب ألا يتضمن النزوح القسري للمدنيين»، في إشارة إلى رغبة النظام في تهجير أهل المنطقة على غرار ما فعله في باقي المناطق السورية، من حمص وداريا والزبداني وحلب.

واعتبر منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا، بانوس مومتزيس، أن التقارير حول الأوضاع في الغوطة «مرعبة»، قائلاً: «أفزعتني وأحزنتني جداً تقارير حول اعتداءات مرعبة ضد ستة مستشفيات في الغوطة الشرقية خلال 48 ساعة، ما خلّف قتلى وجرحى»، مشيراً إلى أن ثلاثة مستشفيات خرجت عن الخدمة.

وتتضاعف معاناة سكان الغوطة الشرقية من كافة نواحي الحياة، فالقصف لا يتوقّف والإغاثة لا تدخل والحصار لا ينفك، مع استمرار الحملة العسكرية منذ سنوات من قبل النظام السوري.

ومع كثرة الإصابات وتنوّعها تزداد المعاناة بالنسبة إلى المدنيين المصابين الذين يعانون أصلاً من صعوبات في تأمين طعامهم ودوائهم، بسبب الحصار المفروض على الغوطة.

ومن جهته، قال الطبيب أحمد بقاعي، المشرف على ثلاث مشافٍ في الغوطة الشرقية: إنّ المنطقة تفتقر إلى كافة أنواع الأدوية والمستهلكات الطبية، الخاصة بالإسعاف والسيرومات ومواد التخدير والمواد المخبرية والمضادات الحيوية بأنواعها، وأدوية الحوامل والأطفال والأدوات الجراحية.

وتزداد الصعوبات مع تعرض الأطفال لحالات بتر في الأطراف أو كسور في مناطق حساسة، مثل الرأس والرقبة، نتيجة الإصابة بشظايا الصواريخ والقنابل.

ويوضح بقاعي الذي يعمل في قسم الإسعاف في مدينة كفربطنا، ويشرف على مركز «إنقاذ روح» للأمراض الوبائية أنّ «الحصار

يهرعون والموت يحاصرهم من كل مكان!!

- **أحد الأهالي: من لم تقتله الصواريخ والقذائف وغارات الطائرات والبراميل المتفجرة سيقتله الجوع**

استهلك الأجهزة الطبية وأصبحت غير مناسبة للخدمات الطبية، وفوق كل ذلك نتعرّض للاستهداف المباشر في المراكز الطبية من الطائرات الروسية».

مؤكداً بالقول: إنه نتيجة الحصار المطبق على الغوطة انتشرت العديد من الأمراض والجوائح مثل الحمى التيفية والمالطية والسل، والأمراض التنفسية والبولية والمعوية الحادة، إضافة إلى أمراض الجلد كالقمل والجرب، تضاف هذه الأمراض إلى الجروح والبتور والإصابات الحربية الخطيرة.

ويضيف: «هناك ما يزيد على ألف حالة طبية بحاجة لإخلاء فوري للعلاج من أمراض متعددة لا يمكن علاجها هنا في الغوطة، كمرضى السرطانات والفشل الكلوي وتشمع الكبد والأمراض المناعية والقلبية والأمراض المزمنة الأخرى، ونحو 30 بالمائة من أطفال الغوطة يعانون من سوء تغذية حاد، وكذلك نساؤها ورجالها.

وتحدث أبو عمر من مواطني مدينة عربين قائلاً: إن هناك المئات ممن أصيبوا هم الآن في حالة إعاقة جسدية، وتزيد معاناتهم بعد فقدان المعيل، خاصة أن هناك أطفالاً رضعاً فقدوا أمهاتهم وامرأة مصابة فقدت زوجها، والغوطة تفتقر إلى أقل مقومات الحياة وتعيش من دون ماء وغذاء أو دواء أو كهرباء، وهذا ليس بجديد ولا أحد يتحرك لإنهاء معاناتها.

«نعيش أسوأ أيام حياتنا في الغوطة».. هكذا اختصرت مديرة مستشفى الغوطة الشرقية أماني بالور ما تتعرض له المنطقة الواقعة شرق العاصمة السورية دمشق من قصف مكثف أدى إلى مقتل المئات وجرح الآلاف.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الأمريكية عن مديرة مستشفى الغوطة وهي أيضاً طبيبة أطفال قولها: «إننا، في الغوطة، نتعرض للقصف منذ أكثر من خمس سنوات، وهذا ليس بجديد علينا.. لكننا لم نشهد قط شيئاً مثل هذا التصعيد».

- **اللجنة الدولية للصليب الأحمر: الوضع الإنساني يزداد سوءاً والمصابون في حالة خطيرة ويحتاجون للعلاج.**

من جهة أخرى، قالت منظمة العفو الدولية: إن «جرائم حرب فظيعة» ترتكب في الغوطة الشرقية بمعدل غير مسبوق.

ونقلت صحيفة «الغارديان» عن الباحثة في المنظمة ديانا سمعان قولها: «الناس لا يعانون فقط من الحصار المستمر منذ سنوات وإنما محاصرون الآن في سيل من الهجمات اليومية تقتلهم وتصيبهم عمداً، ما يمثل جريمة حرب فظيعة».

ونقلت الصحيفة عن أحد الأطباء في الغوطة قوله: «إننا نشهد مجزرة القرن الحادي والعشرين. وإذا كانت مجزرة تسعينيات القرن الماضي هي سربرينيتشا، ومجزرة الثمانينيات هي حلبجة وصبرا وشاتيلا، فإن الغوطة الشرقية هي مجزرة القرن الحالي».

ويروي الطبيب قصته مع طفل تعرض للقصف قائلاً: «جاءني قبل قليل طفل أزرق الوجه وبالكاد يتنفس، وفمه مليء بالرمال، قمت بتفريغه بيدي. لا أعتقد أن ما نفعله تحويه كتب الطب، طفل مصاب يتنفس برئتين تملأهما الرمال. استقبلنا طفلاً يبلغ من العمر عاماً تم إنقاذه من الحطام ويتنفس رمالاً».

مشهد آخر مبكٍ ومؤلم ..ارتدت ابنته الأبيض، لون فساتين الأعراس، وقبل انطلاق السيارة، أوقفها الوالد وأخذ يحتضن ابنته ويُقبلها باكيًا، مودعًا إياها قبل أن تنتقل إلى مقام جديد، ليس منزل زوجها؛ لأن الطفلة الصغيرة لم تبلغ بعد، وإنما إلى «سيارة الجثث» ومنها إلى المقابر.

وفي كلمات تُظهر صعوبة الوضع المعيشي والإنساني في الغوطة الشرقية قال أحد الأهالي: من لم تقتله صواريخ النظام وقذائف وغارات طائراته والضربات الروسية، سيقتله الجوع.

ويقول ناشطون: إن الناجين من ضربات النظام، يراود بطونهم الجوع؛ فالقصف أدى إلى إغلاق المحال التجارية، لتصبح المنطقة شبه معدومة من الغذاء، كذلك فإن الحصار وإن اشتدت قسوته خلال الأيام القليلة الماضية، تزامنًا مع كثافة القصف؛ فإنه كان

- مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: يجب على المجتمع الدولي إنهاء حملة الإبادة الوحشية في الغوطة ومنع النزوح القسري للمدنيين
- طبيب: لا أعتقد أن ما نفعله مع المرضى تحويه كتب الطب.. والغوطة تشهد مجزرة القرن الحادي والعشرين

قائمًا منذ سنوات طويلة، منذ عام 2012م.

ويعتمد جزء من مدنيي الغوطة في طعامهم على المطابخ التابعة على المساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات الإغاثية، فيما يصل ضيق الحال بآخرين إلى بيع أراضيهم أو منازلهم لأناس خارج الغوطة الشرقية ليرسلوا إليهم المال كي يتمكنوا من العيش، مع الأسعار المتضخمة في المنطقة؛ وقد ساعد على تضخمها تعثّر وصول المواد الغذائية للمنطقة المحاصرة؛ مما يدفع بعض التجار لدفع الرشا والإتاوات الباهظة لدخول بضاعتهم للغوطة، لدرجة قد تصل إلى دفع 3 آلاف ليرة - نحو ستة دولارات أمريكية - على كل كيلو جرام.

وقبل أسابيع قليلة من الهجمات الأخيرة ارتفعت الأسعار في الغوطة الشرقية، ليصل سعر ربطة الخبز الواحدة إلى 1900 ليرة (أكثر من 3.6 دولار)، وهو ما يُعادل نحو 22 ضعف المعدل الوطني في سوريا، فيما بلغ سعر السكر 2400 ليرة (أكثر من 4.6 دولار)، وسعر الأرز 2600 ليرة (أكثر من خمسة دولارات)، وسعر الكيلوجرام من الطحين 3 آلاف ليرة (نحو ستة دولارات أمريكية)، ويرتفع بشكل كبير سعر المحروقات، ليصل لتر البنزين إلى 8 آلاف ليرة (أكثر من 15.5 دولار أمريكي)، كل ذلك قبل القصف الأخير الذي من المؤكد أنه زاد الطين بلّة، لدرجة جعلت المرصد السوري يؤكد انعدام الطعام في الغوطة الشرقية.

ويأتي ذلك التأكيد بعد إفادة الأمم المتحدة على لسان منسقها الإقليمي لشؤون الإغاثة السورية «بانوس مومتزيس»، بوجود «شُح كبير في الأغذية» في الغوطة الشرقية، لعدم سماح النظام السوري إلا لقافلة إغاثية واحدة بالدخول منذ نوفمبر 2017م، ويزداد الوضع سوءًا لأطفال الغوطة تحت سن الخامسة، بمعاناة 11.9٪ منهم من سوء تغذية حادة، وهي النسبة الأكبر في سوريا منذ بدء الحرب السورية في 2011م.

وقد وصف طبيب محلي الوضع في الغوطة الشرقية بـ«الكارثي»، موضحًا: «الناس ليس لديهم أي مكان يلجؤون إليه. إنهم يحاولون البقاء على قيد الحياة، لكن الجوع الذي تعرضوا له بسبب الحصار قد أضعفهم بشكل كبير".

وارتبط اسم الغوطة الشرقية بما يعرف بـ"مجزرة الكيميائي" عام 2013م، والتي قتل فيها نحو 1300 مدني بعد أن قصفتها قوات النظام بالسلاح الكيميائي، لكن عداد الموت لم يتوقف فيها منذ عام 2012م.

د. المعتوق: مساعدة المنكوبين واجب أخلاقي وإنساني

الهيئة تطلق حملة عاجلة لإغاثة أهل الغوطة بالغذاء والدواء

دعا رئيس الهيئة الخيرية ، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله معتوق المعتوق المحسنين إلى سرعة الاستجابة الإنسانية لنداء الاستغاثة الصادر من أطفال وعجائز ونساء غوطة دمشق الشرقية في ظل ما يتعرضون له من عملية إبادة وحشية وغاشمة.

وقال د.المعتوق الذي يشغل أيضاً منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في تصريح صحافي: إن الهيئة الخيرية استجابت لهذه النداءات الإنسانية، وأطلقت حملة عاجلة عبر موقعها الإلكتروني https://www.iico.org/ar/ وفي مقرها الرئيس وفروعها بالمحافظات للإسهام في تخفيف معاناة 400 ألف محاصر تحت شعار «الغوطة تستغيث»، مشدداً على أن مساعدة أهل الغوطة ونصرتهم واجب إنساني وأخلاقي.

وأوضح أن الحملة تسعى في مرحلتها الأولى لتوفير الغذاء والدواء لأهل الغوطة، وأنها حددت قيمة السهم الإغاثي بـ30 ديناراً، ولا بأس أن يقدم المتبرع ما تجود به نفسه من مساعدات لإطعام الأفواه الجائعة وتطبيب الأجساد الجريحة.

واستنكر د.المعتوق هذا العدوان الوحشي الذي يتعرض له أهل الغوطة المحاصرون منذ أكثر من أربع سنوات من دون رحمة أو هوادة، لافتاً إلى أن المئات من الأطفال والنساء والعجزة والشيوخ يسقطون يومياً بين قتلى وجرحى، وأن المنازل تدمّر فوق رؤوس أهلها بحمم آلات القتل من القنابل والصواريخ والطائرات في مشهد مروّع ومفزع لكل ضمير حي.

وأضاف د. المعتوق: إن هذه الجرائم النكراء، والمجازر المروّعة المستمرة، ضد أهل الغوطة وصفتها الأمم المتحدة بحملة «الإبادة الوحشية»، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤوليته إزاء هذه الجرائم ضد الإنسانية، والتحرك لإيقاف فصول هذه المذابح، وإنقاذ المدنيين الأبرياء من الموت، والتهجير القسري ووقف همجية التدمير العمراني للمنازل والبنية التحتية.

وناشد د.المعتوق حكومات العالم الوقوف إلى جانب المظلوم، وإعانة الضعيف، وردع المعتدين عن ظلمهم والعمل على نجدة اهالي الغوطة الذين يقتلون ليلاً ونهاراً بالسماح للمنظمات الإنسانية بإدخال الغذاء والدواء للمحاصرين عبر ممرات آمنة احتراماً للقرارات والقوانين الدولية.

وتابع د. المعتوق: لقد بات من غير المعقول أن يستمر تهجير ملايين السوريين وقتل مئات الآلاف على مدى سبع سنوات وسط عجز المجتمع الدولي عن وضع حد لهذه الجرائم والمجازر اليومية التي تنتهك جميع المواثيق والأعراف الدولية والشرائع السماوية.

وحيّا رئيس الهيئة سرعة استجابة الجمعيات الخيرية الكويتية لنداءات أهل الغوطة من النساء والأطفال وإطلاق الحملات الإغاثية لمساعدة هؤلاء المنكوبين الذين انقطعت بهم السبل واتخذوا من الأنفاق والملاجئ والأقبية مأوى من دون غذاء أو دواء، في ظل أوضاع وظروف إنسانية بالغة القسوة.

د. سامر أبورمان
مستشار مركز الدراسات الخيرية بالهيئة

المنظمات الإنسانية وإغاثة الغوطة الشرقية !

بيان منظمة أطباء بلا حدود بالأمس يصرخ: « تدفق غير اعتيادي لحالات الإصابات الجماعية في الغوطة الشرقية وبدء نفاد الأدوية المنقذة للحياة من المستشفيات والعيادات»، هذا جزء مما يسمعه ويشاهده العالم بصمت من قتل وتشريد وتهجير منظّم مقصود ومتكرر في الأزمة السورية.

هكذا تقف منظمات دولية إغاثية كبرى مرة أخرى عاجزة أمام مجزرة جديدة للنظام السوري بدعم روسي ضد ما يقرب من نصف مليون مدني محاصر بالغوطة الشرقية منذ سنوات، والتي تعيد للأذهان ما جرى بحلب الشرقية، وربما أسوأ من ذلك لما يعرف بنموذج «مجزرة غروزني»، والذي يقوم على إستراتيجية شل الحياة تماماً في ظل حصار شديد، والعجز عن إنقاذ الإنسان من الموت بأبسط الأدوية كما ذكرت «أطباء بلا حدود»، وهو ما سيقود لتفريغ ديمغرافي دموي برعاية من روسيا صاحبة الخبرة السوداء بهذا المجال.

كالعادة استجابت جهات إغاثية خيرية وإنسانية عديدة في دول الخليج لا سيما الكويت بفتح باب التبرعات العاجلة لإغاثة الغوطة، وهو ما يقدّر لهذه الجهات من محاولات تخفيف جزء بسيط من ألم وجرح نازف، وكان من أبرز هذه الجهات: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التي أطلقت المرحلة الأولى من التبرعات بهدف جمع 60 ألف دينار كويتي، والرحمة العالمية، وجمعية الإغاثة الإنسانية، وجمعية النوري الخيرية، وجمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية وغيرهم من خلال روابط تبرعات إلكترونية موثوقة من المتوقع أن تجمع الملايين من الدولارات خلال أيام كما دلّت عليه تجارب سابقة.

خلال السنوات الماضية، تعلّمت الجهات الخيرية الكثير في مجال التعامل مع الإغاثة الإنسانية في البيئات المضطربة والمحاصرة، لا سيما في الشأن السوري، حيث مارس النظام إستراتيجية الحصار في مناطق عديدة في حمص وحلب وغيرها، الأمر الذي يحول دون وصول المساعدات إليها بسهولة، مما فرض على بعض الجهات الخيرية توضيح بعض طرقها وأدواتها في إيصال المساعدات عن طريق منظمات دولية أممية أو جمعيات سورية محلية، وغيرها حسب طبيعة كل حالة ومنطقة، ولعلّي أذكر تجربة الرحمة العالمية من خلال بياناتها، ومقاطع الفيديو من قيادتها كأمثال الشيخ يحيى العقيلي الذي تحدّث شخصياً في عدة مناسبات، وقد نشر قبل ساعات من هذا المقال مقطعاً عن توزيع الرحمة العالمية تلك المساعدات في وسط دمار الغوطة وحصارها الطويل.

وبهدف مساندة القطاع الخيري الإسلامي في ترشيد تعامله مع هذه الأزمات ونحن ما زلنا في أوج تحركات إغاثة الغوطة الشرقية، هذه بعض من الملاحظات والإضاءات والاستفسارات:

من خلال رصدي لعدة مواقع إلكترونية لجهات خيرية أطلقت حملة التبرعات للغوطة تبين نقصاً في المعلومات المهمة التي تدور بذهن المتبرعين أو عامة الناس، وكان أبرزها الاستفسارات الشائعة حول طريقة وصول المساعدات في بيئة محاصرة تحت القصف مثل الغوطة الشرقية، وكان آخر هذه الاستفسارات من أحدهم عبر موقع التواصل الاجتماعي «توتير» قائلاً: «لو سمحت كيف توصل المساعدات وهي محاصرة جداً! للاطمئنان فقط جزيتم خيراً» وهو ما يحتاج إلى إجابات موثوقة تنشر للرأي العام دون انتظار الاستفسار عنها، مع المراعاة والحذر خشية أن تؤذي مسيرة العمل الإغاثي الميداني، فكلنا نتفهم طبيعة الصراع، ولا سيما بوجود طرف مثل نظام بشار الأسد، حيث تنتشر بعض الأقاويل بأن عناصره تدخل المساعدات للمدنيين بشرط تحصيل ضرائب، وهو ما كان واقعاً مظلماً ومؤلماً في مسيرة الأزمة السورية، حيث يصبح أخف الضررين التنسيق مع هذا النظام !

- إن في مثل هذه الأزمات والكوارث الإنسانية الدموية نداءً للدول التي قيّدت العمل الخيري والإغاثي، ومنعت تقديم التبرعات خارج الحدود، بهدف ضبط العمل الخيري ولاسيما الإسلامي بضرورة فتح المجال وقنوات التبرعات حتى الصغيرة بما فيها عبر الإنترنت، مع ضمان المراقبة والمتابعة لوصول هذه المساعدات والتبرعات لمستحقيها.

- إن حصول الجهات الإغاثية والخيرية على نسبة من التبرعات مسألة مقدّرة ومعروفة، فلا يمكن أن يقوم العمل الخيري والإنساني باحترافية دون توفير الكوادر المؤهلة المتفرغة للعمل، ولكن من الضرورة أن تكون مثل هذه النسب والمصاريف معلنة وواضحة للمتبرعين وكافة الأطراف حتى لا يصيب العمل الخيري الإسلامي من الداء ما أصاب بعض المنظمات الأممية الكبرى - في تضخيم مكافأتهم ومصاريفهم - من مصائب هنا وهناك.

مع الثقة الكبيرة التي تحظى بها الجهات الخيرية كما بينت بعض استطلاعاتنا في مركز الآراء الخليجية ومنظمة مسح القيم العالمية في الكويت على سبيل المثال، فإن هذا يشكّل تحدياً للمحافظة على هذه الثقة بالمزيد من الشفافية والحوكمة والمبادرة بها وعدم انتظار الأسئلة من الأصدقاء والمتربصين.

أطفال الروهينغيا.. عندما يكون الحلم حذاءً

تفاقم مأساة الروهينغيا..وأطفالهم يفتقرون لأبسط مقومات الحياة

كاشفة حجم المعاناة في المخيمات، أجرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين زيارة ميدانية إلى مخيمات اللاجئين هناك، وتقول: إنّ الدهشة أصابتهم عندما سألوا أطفال الروهينغيا عن أمنياتهم، فهم لم يطلبوا الألعاب والدمى أو كرة للعب، أو هواتف ذكية أو مشاهدة أفلام كرتونية، ولا حتى ملابس جديدة كما يطلب أمثالهم، لكن كل ما طلبوه كان الحصول على أحذية لأقدامهم الحافية، وأمشاط لشعرهم، ومرايا كي يرون وجوههم التي افتقدوا رؤيتها لأشهر منذ أُجبروا على الفرار من بيوتهم.

يوجد في بنغلاديش حاليًا 5600 عائلة من الروهينغيا يعيلها أطفال، وهم الأطفال الذين رسموا أشكال مظلّات لتحميهم من الأمطار الغزيرة، بحسب المفوضية، ووفقًا لتقديرات المركز الآسيوي للاستعداد للكوارث، فإن مياه الأمطار الموسميّة والفيضانات المتوقّعة ستغمر ثلث مساحة أكبر منطقة تجمّع للاجئين في العالم، منطقة كوكس بازار ومخيّماتها، وعليه، فقد يخسر أكثر من 85 ألف شخص مآويهم، وسيكون 23 ألف لاجئ آخر ممّن يعيشون على منحدرات حادّة معرّضين لخطر الانهيارات الأرضية.

وتوضح المفوضية أنّها تكثف في هذه الأثناء، جهودها بالتعاون مع السلطات في بنغلاديش من أجل إتمام التحضيرات والإجراءات اللازمة لضمان حماية آلاف العائلات اللاجئة قبل مجيء موسم الأمطار.

وبينما تعمل على نقل وتدعيم مآوي آلاف العائلات المعرّضة لمخاطر انجراف التربة والفيضانات، فإنّ الكثير من اللاجئين يفتقدون شعورهم بالأمان ليلًا بسبب هشاشة مآويهم وغياب الإضاءة عنهم، أما الأطفال فيشتكون من الأوجاع في أقدامهم بسبب اضطرارهم للمشي حفاة.

وحاليًا، ينزح أكثر من 65 مليون شخص من ديارهم، أي ما يقرب من واحد من كل 100 من البشر، وإذا كان اللاجئون والمشردون دولة، فإنّهم سيكونون الدولة الواحدة والعشرين الأكبر على وجه الأرض.

واتساقًا مع صعوبة الأزمة عالميًا، فقد طالبت منظمة العفو الدولية بضرورة فتح طرق آمنة إلى ملاذات اللاجئين، ويعني هذا السماح بلمّ شمل العائلات وجمع الأشخاص بأهاليهم ومنح اللاجئين تأشيرات دخول حتى لا ينفقوا كل ما لديهم ويتعرضوا لخطر الموت غرقًا وهم يحاولون الوصول إلى الأمان.

ودعت كذلك إلى إعادة توطين جميع اللاجئين الذين يحتاجون إلى ذلك، حيث إنّ إعادة التوطين حل في غاية الأهمية لمعظم اللاجئين المستضعفين، بمن فيهم الناجون من التعذيب وذوو المشكلات الطبية الخطيرة.

وتذكر المنظمة، أنّ 1.5 مليون شخص يحتاجون شريان الحياة هذا على وجه السرعة، ولكن دول العالم الأكثر غنى لا تعرض سوى توطين أقل من 10٪ من هؤلاء في السنة، وقدّرت المنظمة أنّ ما مجموعه 1.45 مليون لاجئ بحاجة إلى إعادة التوطين بنهاية 2017م.

كما دعت المنظمة إلى «إنقاذ الأرواح أولاً»، وقالت إنّه ينبغي على قادة العالم كذلك أن يعطوا الأولوية قبل كل شيء لإنقاذ أرواح البشر، فلا يجوز أن يموت أحد وهو يحاول عبور الحدود، ومع ذلك غرق ما يقرب من 7000 شخص في البحر المتوسط وحده في السنتين اللتين انقضتا منذ أول حادثة غرق سفينة تحمل عددًا كبيرًا من المهاجرين في أكتوبر 2013م.

كما أشارت إلى أنّه ينبغي على جميع الدول التحقيق بشأن عصابات الاتجار بالبشر ومقاضاة أعضائها الذين يستغلون اللاجئين والمهاجرين، وإعطاء الأولوية لسلامة الأشخاص فوق كل اعتبار، فضلاً عن التوقف عن تحميل اللاجئين والمهاجرين مسؤولية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وعوضًا عن ذلك، عليها مكافحة جميع أنواع إرهاب الأجانب والتمييز العنصري، وخلاف ذلك ظلم كبير إنّما يؤجج التوترات والخشية من الأجانب، وربما يفضي أحيانًا إلى العنف، وحتى إلى الموت.

استمرار الوضع الحالي في القطاع مقدّمة لكارثة إنسانيّة محقّقة

مليونا فلسطيني في غزة... لا حياة ولا موت

أسرة غزاوية في وضع إنساني مأساوي!!

يعيش مليونا فلسطيني في قطاع غزة أوضاعاً معيشية واقتصادية غاية في الصعوبة والقسوة، مع استمرار الحصار الجائر على مدى اثنا عشر عاماً حتى غدت البقعة السكانية الأضيق في العالم أشبه بـ«السجن الكبير».

وقد ساعدت الضغوط الدولية والتهديدات الدائمة بقطع المساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة «الأونروا» على تدهور الأوضاع الإنسانية على جميع الأصعدة وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، إذ يُضاف للمعاناة داخل القطاع تلويح الولايات المتحدة بأنها ستتوقف عن تقديم المعونات التي تقدمها للقطاع من خلال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) والتي يعتاش منها الغالبية العظمى من السكان، حيث جمدت الولايات المتحدة الأمريكية 125 مليون دولار من مساهمتها في ميزانية (الأونروا) في بداية عام 2018م.

وما زال ممارسو التضييق على قطاع غزة يشددون الحصار على السكان وحركتهم عبر المعابر في ظل رغبة آلاف الفلسطينيين بالمغادرة والعودة كحالات إنسانية بالدرجة الأولى.

ويعيش قطاع غزة في عزلة تامة عن العالم باتوا وسط ويلات وعذابات يومية بعد إحكام الحصار عليه وإغلاق جميع المعابر والمنافذ المؤدية إليه على مدى سنوات طويلة، وهو ما يهدد حياة سكانه ويغرقه في ظلام دامس بسبب قطع إمدادات الوقود المغذية لمحطات الكهرباء، حيث بدأ بالفعل نفاد الوقود من محطات القطاع.

ويعاني القطاع من أزمة اقتصادية خانقة أرهقت كاهل سكانه، وبالرغم من أن عام 2017م كان العام الأسوأ على القطاع إلا أن الأوقات الحالية ومع بداية 2018م تتجه الأوضاع إلى حالة أشد سوءاً وتدهوراً.

خبراء اقتصاديون يقولون: إنّ غزة دخلت مرحلة ما قبل الانهيار الاقتصادي التام، لكن الواقع على الأرض يشير إلى أنّ القطاع دخل هذه المرحلة قبل فترة، وبات يُسمع علناً أنّ بعض كبار

- **القطاع الصحي يعاني حصاراً مشدداً للعام الثاني عشر على التوالي ويقترب من حالة الانهيار التام**

التجار في القطاع مطلوبون بقضايا ذمم مالية، وبعضهم أصبح «مطارداً» للدائنين، ما أدى إلى إغلاق منشآت اقتصادية عديدة في الأشهر الماضية. وفي العام الماضي وحده، سجلت الشرطة الفلسطينية نحو مائة ألف قضية حبس لمواطنين على خلفية ذمم مالية، وفق تصريحات رسمية.

ولعل هذا ما دعا أحد التجار في مدينة دير النصيرات وسط قطاع غزة إلى إطلاق حملة «سامح تؤجر» نظرًا للظروف المريرة التي يمر بها الناس وعدم مقدرتهم على سداد الديون المستحقة عليهم، لتشرق هذه الحملة كنورِ الشمسِ الساطعةِ في قلوبِ الناس ويساهم فيها عشرات التجار وأصحاب رؤوس الأموال، ميسورو الحال وحتى معسورو الحال يُسقطون حقهم رغم حاجتهم له، تيسيرًا وتخفيفًا عن الناس.

وتُظهر دراسة أصدرها مركز «الميزان» لحقوق الإنسان ومقره غزة، ارتفاع معدلات البطالة في القطاع إلى 46.6 في المائة، بينما تجاوزت نسبتها في أوساط الشباب 60 في المائة، وفي صفوف النساء تجاوزت الـ85 في المائة.

أما القطاع الصحي، فهو من أكثر القطاعات تضرراً، وبات المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، الطبيب أشرف القدرة، يصدر بشكل أسبوعي تحذيرات من الانهيار في المستشفيات والمراكز الصحية، تارة متحدثاً عن نقص أدوية، وأخرى عن نقص الوقود، وثالثة عن توقف عمال النظافة في المستشفيات، ورابعة عن وقف توريد الطعام للمرضى.

ولا تتوقف مشكلة القطاع الصحي عند هذا الحد، بل تطاول المرضى أنفسهم، خصوصاً المصابين بأمراض مستعصية وخطرة، في ظل تقليص كبير في عدد التحويلات التي تصدرها السلطة الفلسطينية للمرضى في غزة لتمكينهم من تلقي العلاج المناسب خارج القطاع، ومن يحصل على التحويلة الطبية تمنعه إسرائيل في الغالب من السفر، أو يُحرم من العلاج نتيجة إغلاق معبر رفح البري.

ولعل التأثير الأخطر، في أزمات كلها خطيرة، يتعلق بالقطاع الصحي الذي يبدو وكأنه ينهار شيئاً فشيئاً في ظل صمت «مريب» من كل الأطراف المحلية والدولية على الأزمة التي تطاول المرضى وتؤثر في حياتهم. وجرى تقليص عدد العمليات المجدولة في المستشفيات الرئيسة في القطاع، نتيجة نقص المستلزمات الخاصة بها. كما أنّ عمال النظافة، في الشركات المتعاقدة مع المستشفيات، توقفوا عن العمل، بعد أنّ تعذّر على الشركات دفع رواتبهم، نتيجة عدم حصولها على مستحقاتها المتراكمة على الحكومة، ما أحدث فوضى غير مسبوقة.

ويشير المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، الطبيب أشرف القدرة، إلى أنّ الوضع الصحي في القطاع المحاصر دخل مرحلة صعبة وقاسية، بعد وفاة عدد من الأطفال المرضى في

طفلة غزاوية تجلس على انقاض بيتها!!

- **وزارة الصحة والمختبرات التابعة لها عاجزة عن تلقّي الدم من المتبرعين بسبب عدم توفّر المواد المخبريّة**

الحضانات نتيجة عدم توفر «السيرفاكتنت» الذي يساعد الخدج على التنفس، نظراً لعدم اكتمال نمو الجهاز التنفسي لديهم. ويلفت القدرة إلى أنّ الواقع الصحي يعاني كثيراً بسبب اشتداد أزمة الوقود وشح الكميات المتوفرة التي لا تكفي، وفقاً لتقديرات المؤسسات الدولية، إلا لأيام معدودة، في الوقت الذي توقفت فيه محطة توليد الكهرباء الوحيدة عن العمل بشكل كلي ليلة الأربعاء الماضية، ما أدى إلى زيادة ساعات قطع الكهرباء.

وتعمل غالبية مستشفيات قطاع غزة والمستوصفات الطبية الحكومية والأهلية على مولدات كهربائية تستهلك عشرات الليترات من الوقود في الساعة الواحدة، وهي تحتاج إلى تكلفة مالية كبيرة لا تستطيع معها أي جهة أهلية توفيرها. ويقول القدرة: إنّ هناك خشية حقيقية لدى القائمين على القطاع الصحي بغزة من التحول إلى الخطة «سي»، التي تقوم على تشغيل الأقسام الحساسة فقط في المستشفيات الرئيسة، من دون إيصال الكهرباء إلى باقي الأقسام.

ويحذر من أن القطاع الصحي بغزة، الذي يعاني من الحصار المشدد للعام الثاني عشر على التوالي، يقترب من حالة الانهيار التام، في ظل عدم وجود تحرك فوري وعاجل لإنهاء الأزمات المتعددة التي تعصف بهذا القطاع الحساس الذي يمس بحياة أكثر من مليوني فلسطيني.

وباتت وزارة الصحة والمختبرات التابعة لها عاجزة عن تلقي الدم من المتبرعين حالياً، بسبب عدم توفر المواد المخبرية التي من شأنها فصل مركبات الدم ومشتقاته عن بعضها بعضاً، إذ وصلت نسبة العجز في المواد المخبرية إلى أكثر من 58 في المائة، وفق القدرة.

ووفقًا لإحصائية نشرها المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عام 2016، ذكرت أن 40٪ من سكان قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر، ويتلقى 80٪ منهم مساعدات دولية، و50٪ من

- انهيار الحياة الاقتصادية وتفاقم أزمة الطاقة والمياه وقطع التيار الكهربائي 20 ساعة يومياً

الأطفال بحاجة إلى دعم نفسي، و55٪ من السكان يعانون من الاكتئاب، ويحتاج أكثر من 922 ألف لاجئ إلى المساعدات مثل الطعام والرعاية الصحية، والمياه والتعليم والمأوى.

كما أضاف التقرير أيضًا أن ستًا من بين كل 10 أسر في القطاع تعاني انعدام الأمن الغذائي.

وبالإضافة إلى ذلك، انخفض الناتج المحلي بنسبة 50٪، وأصبح دخل الفرد في القطاع متراجعًا بنسبة 32٪ عما كان يتقاضاه في عام 1994. ووصلت معدلات البطالة إلى حوالي 43٪.

وبالنسبة للطاقة فيعاني قطاع غزة بشدة، إذ تصل انقطاعات الكهرباء إلى 12 - 16 ساعة يوميًا، وحوالي 40٪ يحصلون على المياه مدة تتراوح بين أربع إلى ثماني ساعات فقط كل ثلاثة أيام. كما أبرز التقرير أن المستشفيات تعمل بأقل من 40٪ من إمكاناتها وتؤجل العمليات في المستشفيات الكبرى مثل «الشفاء» إلى فترات تصل إلى 18 شهرًا.

هذه الإحصائية كانت حتى نهاية 2016م، أما الآن فقد تضاعفت هذه الإحصائيات أضعافًا مضاعفة، اذ يتعرض سكان القطاع لحالة من الموت البطيء سواء بسبب تفاقم أزمات الرواتب والصحة والكهرباء؛ وتلوث مياه الشرب مما يهدد الحياة داخل القطاع.

وإلى ذلك، أعلن اتحاد بلديات قطاع غزة، عن حالة الطوارئ في كافة مدنه وبلدياته، بما يشمل تقليص الخدمات الأساسية المقدمة للسكان بنسبة 50 في المائة، لتجنب انهيارها بشكل كامل، وإغلاق بحر غزة بالكامل، حيث سيتم ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة نحوه، بسبب عدم قدرة البلديات على توفير الوقود اللازم لأداء عملها.

وقال رئيس اتحاد بلديات قطاع غزة، نزار حجازي مؤخراً: إن «استمرار سياسة العقاب الجماعي المفروضة على السكان، أجبرتنا، وبكل أسف، على تقليص الخدمات الأساسية المقدمة للمواطنين إلى النصف، سعياً لتقديم خدمات البلديات لمدة أطول، وفق الإمكانات المتاحة".

وأوضح حجازي أن انهيار الحياة الاقتصادية وتفاقم أزمة الطاقة، وقطع التيار الكهربائي 20 ساعة يومياً، وتوقف معظم المنح والمساعدات الخارجية وتمويل المشاريع التي تمسّ الخدمات الأساسية، لا سيما الوقود، تؤثر بشكل بالغ على قطاع الخدمات، وتهدد بانعدام مقوّمات الحياة والصحة العامة في غزة.

وأضاف حجازي: «من منطلق مسؤوليتنا كرؤساء بلديات قطاع غزة، فإننا نطلقها صرخة عالية مدوية، بأن استمرار الوضع الحالي هو مقدمة للوصول إلى كارثة إنسانية محققة ستتوقف معها كافة خدمات البلديات، وستؤثر على حياة المواطنين بشكل مباشر".

وأضاف: «أمام هذا الوضع الكارثي، على الجميع تحمّل مسؤولياته، والتدخل العاجل لمنع تدهور الحالة وانعدام خدمات البلديات بشكل كامل، وتراكم النفايات في الشوارع، وعدم إيصال المياه إلى منازل المواطنين، وإغلاق شاطئ البحر، وانهيار منظومة الصرف الصحي، ولا يعفى من ذلك أحد، محلياً وعربياً ودولياً وإنسانياً».

غَزّة .. تَستَحِقُّ الحَيَاة

غَـزّة .. مَدينَةٌ مَنكُوبَـة.. العَالَم يَتابعُ الكارثَةَ الإنسـانيةَ التي تعصِفُ بمَدينةِ «غَزّة» المُحاصرَة منذ 12 سَـنَةً بسبَب صَبرِها وصُمودِهـا في وَجهِ الحِصار الإسـرائيلي الذي يريدُ تجويعَها، وهَزيمَةَ مقاوَمَتِها للمَشروعِ الصُهيونيِّ الإرهابيِّ في فلسطين.

د. محمد رشيد راغب القباني.
مفتي الجمهورية اللبنانية السابق

غَـزَّة.. تلكَ البُقعة الجغرافيّة التي لا تزيدُ مساحتُها على عدَدِ أيامِ السنة 365 كيلو متراً مربعاً تَسبَحُ عَكسَ تَيّارِ الإستِسلامِ وتـقـول: «لـن نـسـتَـسـلِـمَ للطُّغيانِ الإسرائيلي.. وَاحتِلالِهِ لفلسطين".

غَزَّة.. بحاجَةٍ ماسَّةٍ اليوم لنُصرَةِ أشقائِها العَـرَبِ والمُسلمين.. وأحرارِ العالَم.. لأنها خَطُّ الدِّفاعِ الأولِ عـنِ الأمـةِ وهـيَ تُواجِهُ وَحدَها وشَعبَها الفلسطيني المشروعَ الصُهيونيَّ الإرهابي الذي يُريدُ مَحوَها مِن خارِطة فلسطين، وتَهجيرَ شَعبِها إلى سيناء.

غَزَّة.. شَرَفُ العَرَبِ والمُسلمين.. الحَديثُ عنها فضيلة.. دَعمُها وإسنادُها كَرامة وليسَ تُهمَة.. وَالأمةُ وشعوبُها مطالبةٌ بنَفضِ غُبارِ الخوفِ عَن ذاتِها.. وإعلاءِ صَوتِ الحَقِّ في وَجهِ مُستَضعِفِيها.. ونُصرَةِ المُضطَهَدين في فلسطينِ العَرَبِ وَالمُسلمين.. وفي مَدينةِ غَزّة على وَجهِ الخُصوص.

إنّ مَدينةَ غَزّة بحاجَةٍ اليَومَ لرَفعِ هِمَمِ رجالِها.. وإعلاءِ مَعنَوياتِ شَعبِها.. في وَقتٍ يحاولُ الإحتلالُ الصُهيوني أن يُظهِرَ الأمةَ وكأنّها رَضَخَت واستَسلمَت لهُ وطبّعَت العلاقةَ معَهُ.. كَمَا يُريدُ إظهارَ غَزّةَ وَشَعبَها.. وَحيدَةً في المَيدان.

يَا عُلماءَ الإسلام.. «غَزّة» تُناديكُم في جِهادِها.. فلا تَخذُلُوهَا ..

فَكُونوا شُركاءَ في تَفريجِ كَربِهَا بمَا يُمكنُكُم تقديمُهُ مِن عَونٍ وَمُساندَة.. بِحَملاتِ الإغاثَةِ مِن مَناطِقِكُم وَأحيائِكُم إليهَا.. في لبنان عَن طريق «صُندوقِ الخَيرِ الفِلسطيني التّابِعِ لِدارِ الفَتوَى في بيروت - لبنان»، وفي البُلدانِ العربية والعالَم عَن طريق هَيئاتِ الإغاثة في تِلكَ البُلدان.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

موقعنا الإلكتروني

WWW.IICO.ORG

OUR NEW WEBSITE

ابدأ بأنـــاملك تُفتح لـــك أبواب

الخـــير

الخط الساخن 1808 300

khayriyanet

بقلم: الشيخ علي الكليب

وجوب الزكاة.. وعاقبة المنع

أولاً: تعريفات

1 - الزكاة لغة:

النماء والريع والزيادة من زكا يزكو وزكاء.

والزكاة أيضاً الصلاح: (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحما) أي صلاحاً.

وقيل ما يخرج من حق الله في المال "زكاة"؛ لأنه تطهير للمال مما فيه من حق، وتثمير له وإصلاح ونماء في الإخلاف من الله تعالى.

2 - الزكاة اصطلاحاً:

يطلق على أداء حق يجب في أموال مخصوصة على وجه مخصوص ويعتبر في وجوبه الحول والنصاب.

وتطلق الزكاة على المال المخرج نفسه كما في قولهم: عزل زكاة ماله والساعي يقبض الزكاة.

ويقال: زكّى ماله أي أخرج زكاته.

ثانياً: فضل الزكاة والترغيب في أدائها:

قال الله تعالى: (قد أفلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون) (المؤمنون).

وقال تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون) (الأعراف).

وقال تعالى: (والذين في أموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم) (المعارج).

وجاءت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تبيّن فضل الزكاة وترغّب فيها ومنها:

1 - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بُني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان" (رواه البخاري).

2 - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال: قال رجل يا رسول الله، أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله؟ قال صلى الله عليه وسلم: "من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره" (رواه الطبراني وابن خزيمة).

3 - عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني شهدت ألا إله إلا الله وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وصمت رمضان، وقمته، وآتيت الزكاة، فقال صلى الله عليه وسلم: "من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء" (رواه البزار وابن حبان).

ثالثاً: الترهيب من منع الزكاة:

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) (التوبة).

و قال تعالى: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين. الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون) (فصلت).

وجاءت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحذّر من منع الزكاة وتبيّن خطرها ومنها:

1 - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال، (لعن رسول الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له) (صحيح الترغيب).

2 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مانع الزكاة يوم القيامة في النار" (صحيح الترغيب).

3 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلمزتيه - يعني شدقيه - يقول: أنا مالك أنا كنزك، ثم تلا هذه الآية: (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير) (رواه البخاري).

شروط وجوب الزكاة

أولاً: شروك المزكي:

المسلم إذا امتلك مالاً تجب فيه الزكاة وتوافرت فيه شروط وجوب الزكاة من الملك التام، وبلوغ النصاب، وحولان الحول وغيرها من الشروط الأخرى، فتجب تزكيته ولا عبرة بسن المزكي وأهليته، فتجب الزكاة في أموال الصغار، وفاقدي الأهلية، ما دام أن أموالهم توافرت فيها شروط وجوب الزكاة.

ثانياً: شروط المال الذي تجب فيه الزكاة:

1 - الملك التام:

وهو قدرة المالك على التصرف بما يملك تصرفاً تاماً دون استحقاق للغير، فالمال الضمار وهو ما غاب عن صاحبه ولم يعرف مكانه، ومؤخر صداق المرأة، والدين على معسر، لا تجب تزكيته لأنه ليس تحت يده، ولا يمكنه التصرف فيه، لكن إن قبض شيئاً منه زكاهُ زكاة سنة واحدة فقط عند القبض.

2 - بلوغ النصاب.

النصاب مقدار معين من المال لا تجب الزكاة في أقل منه، فنصاب الذهب (85) جراماً من الذهب الخالص، ونصاب الفضة (595) جراماً من الفضة الخالصة، ونصاب الزروع والثمار خمسة أوسق، وتعادل (612) كيلو جراماً من القمح ونحوه، ونصاب الإبل خمس، ونصاب البقر ثلاثون، ونصاب الغنم ضأنها ومعزها أربعون.

ويكون تقويم نصاب الزكاة في النقود المعدنية والأوراق النقدية وعروض التجارة والأسهم والسندات والصكوك على أساس قيمتها ذهباً.

3 - النماء:

وهو أن يكون المال نامياً حقيقة أو تقديراً، ويقصد بالنماء الحقيقي بالتوالد والتناسل والتجارة، والإنتاج كما في الزروع والثمار، والتقديري في الذهب والفضة والعملات، فإنها قابلة للنماء بالمتاجرة بها.

ويختلف النماء باختلاف أجناس الأموال:

أ - في الزروع والثمار والمعادن يقصد بها الزيادة الحقيقية.

ب - في بقية أنواع المال الزكوي بمرور حول عليها.

4 - حولان الحول:

وهو أن ينقضي على بلوغ المال نصاباً اثنا عشر شهراً بحساب الأشهر القمرية، فيزكي صاحب المال ما لديه من الأموال بنسبة ربع العشر (2,5٪)، أما إذا تعسّر مراعاة الحول القمري كالشركات والبنوك وغيرها، فإنه يجوز مراعاة السنة الشمسية وتزداد النسبة المذكورة بنسبة عدد الأيام التي تزيد بها السنة الشمسية على القمرية، فتكون النسبة عندئذ (2,577٪).

ولا يشترط حولان الحول في الزروع والثمار والمعادن.

5 - الزيادة عن الحاجة الأصلية:

العروض المقتناة للحاجة الأصلية مثل دور السكن، والثياب، وآلات الحرفة، ووسائل المواصلات، وأثاث المنزل، فهذه لا زكاة فيها، وكذلك المال المرصد لسداد دين، فإن المدين محتاج لهذا المال الذي في يده ليدفع عن نفسه الحبس والذل فهو خارج عن ملكه.

** من كتيب (الملخص المفيد لأحكام الزكاة وقضاياها المعاصرة) الصادر عن الهيئة الخيرية

صرخة استغاثة

بصوت متقطع ونبرةٍ حزينة استغاثت بنا في مركز خدمة المتبرعين في الهيئة الناشطة منى من جمعية نورهان الخيرية تستصرخنا للتعاطف مع أشقاء سوريين فروا من جحيم الحرب إلى لبنان، من دون أمتعة، بل كل الذي حملوه الخوف والهلع والحزن الذي ملأ عيونهم، حيث لا مأوى ولا مشرب ولا مأكل، اللهم إلا إنهم افترشوا الأرض والتحفوا السماء.

أمٌ يصرخ صغيرها من شدة الجوع وليس لديها ما يسد رمقه، فهلا استصرخنا ضمائرنا لمساعدتها، وعجوز أنهكها البرد والمرض فهل عجزنا عن مد يد العون لها، وكهلٌ هَرِم سقيم البدن كسير القلب ينتظر فرجاً فهلا رقت قلوبنا لجبر كسرِه وتفريج كربه.

نداءاتهم صرخاتهم استغاثاتهم لرب السماء يا رب كُن معهم.

ولنكن نحن معهم رغم الألم، لنصنع الأمل.. لن نتركهم ولن نخذلهم وليختلط صوتنا بصوت الأخت المستغيثة ولتصل معاناة (أرواحهم) إلى (أرواحنا) ولنعلن بعزم وإرادة أن كل ما بوسعنا سنقدمه ولن نعجز ولن نتوانى عن مد يد العون لهم، ولنجسد قيمة الجسد الواحد نعم (جسد واحد) إذا اشتكى منه (عضوٌ) تداعت له سائر (الأعضاء) لتداوي جراحه وتُسكن آلامه كما وجهنا رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إسراء العتيبي

Dr. Al-Maatouq: Providing aid to the affected people is a moral and humanitarian duty

IICO launches an urgent aid appeal to relieve Ghouta's residents by providing food and medicine

The president of the International Islamic Charitable Organisation (IICO) and Emir divan's advisor, Dr. Abdullah Maatouq Al-Maatouq, called upon benevolent people to respond urgently to the relief appeal issued by the children, elderly and women of the Easter Ghouta of Damascus who are being subjected to barbaric genocide.

Dr. Al-Maatouq, who is also the special advisor of UN Secretary General, said in a press release that IICO has responded to those appeals of help and launched an urgent campaign through its website https://www.iico.org, its headquarters and branches in governorates in order to alleviate the suffering of 400,000 people besieged in the Ghouta under the slogan "Ghouta cries for help", in fulfillment of our humanitarian and moral duty towards them.

"The campaign seeks in its first phase to provide food and medicine to Ghouta's residents. The value of each relief share has been determined to be 30KD and charitable people can donate as much as they can to feed the hungry and treat the wounded", Al Maatouq explained.

Dr Al-Maatouq condemned the relentless brutal aggression on the besieged people of Ghouta for more than four years now, highlighting the fact that hundreds of children, women and elderly people fall either dead or injured on daily basis. Houses are destroyed on top of their inhabitants as a result of continuous volleys of rocket attacks and air bombing in a horrific scene.

Those heinous crimes and massacres are committed continuously against the civilian population of Ghouta. The UN described it as 'brutal genocide'. Dr. Al-Maatouq called on the international community to shoulder its responsibility and take action to stop the

ongoing massacres and save the innocent civilian population from death and forced migration and put an end to the barbaric destruction of houses and infrastructure.

Dr. Al-Maatouq called on the governments of the world to stand beside the wronged, help the weak, deter the aggressors and provide relief to Ghouta's people who are being killed day and night by allowing humanitarian organizations to bring in food and medicine to the besieged through safe corridors in respect to the international laws and decisions.

"It is not reasonable for the displacement of millions of Syrians and the killing of thousands of them for seven years while the international community is unable to put an end to such daily crimes that violate all of the international norms and agreements as well as the divine religions", Al-Maatouq continued.

He praised the rapid response of the Kuwaiti charities to the appeals of the Ghouta residents and began relief campaigns to help the affected who resorted to tunnels and shelters to protect them from the brutal bombardment and suffer from hunger and lack of medicine in extremely harsh human conditions.

Al-Maatouq: "Tamkeen" for training volunteers and personnel in welfare societies

Stereotype linking Kuwait's charity works with "terrorism" no longer

exists in shadow of tight regulations and planned new legislations, according to senior officials.

Banal claim about involvement of the Kuwaiti philanthropic work as to supporting or funding "terrorism" is no longer attestable, stated Dr. Abdullah Al-Maatouq, Chairman of the International Islamic Charitable Organization (IICO).

Dr. Al-Maatouq was speaking during a ceremony with Minister of Social Affairs and Labor Hind Al-Sabeeh, inking an agreement between her department and the association for training volunteers and personnel in welfare societies, called "Tamkeen." "Good intentions are not sufficient to safeguard charitable work thus regulating laws have been enacted to place terms and restrictions," Dr. Al-Maatouq said, as minister Al-Sebeeh disclosed that a bill regulating the sector further had reached the National Assembly, noting that representatives of charities and welfare societies would be invited to the parliament headquarters to closely partake in examining the draft law.

The law regulating charitable activities has been enacted, upon an initiative by the philanthropic associations, with intention "of sparing ourselves international problems," Minister Al-Sabeeh said.

The legislation was amended and the modified copy had reached the parliament.

This modified law has special merits, the minister said, revealing that representatives of the associations would be called to the parliament to take part in deliberating the document.

Charitable work in Kuwait has developed in recent years due to good regulations and organization, she re-stressed.

In turn, Dr. Al-Maatouq praised the minister for shouldering the responsibility of developing and protecting the charitable actions through the enactment of a new law designed to preserve workers' rights and the sector image

Al-Sumait : IICO is scheduled to issue periodic reports on implementation of the pledges

The Non-Governmental Organizations (NGOs) Conference to Support the Humanitarian Situation in Iraq is to kick off here to tackle latest developments in the humanitarian situation.

The conference, which was being held under the patronage of His Highness the Amir Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah and the Kuwaiti government, would start with a wide range of international figures, which will include a number of sessions and leaders from around the world that will talk about their humanitarian experiences.

The conference aims at assessing the humanitarian situation in Iraq and mobilizing local, regional and international organizations efforts and to learn about the basic needs of the Iraqis who suffered tremendously and were affected by armed conflicts.

Al-Matooq, in recent statements, said that the conference aims also at tackling means of cooperation and the importance of international community in alleviating the humanitarian complications of disasters and conflicts, especially in Iraq.

He shed light on Kuwait's keenness on aid and support through its charitable societies, and affirmed that Kuwait will continue cooperating with the United Nations to support afflicted people suffering from the scourge of homelessness and displacement.

Meanwhile, Chairman of the Higher Committee and IICO Director General Bader Al-Sumait highlighted the role of the Kuwait-based Organization in the conference.

Al-Sumait expressed readiness to host the conference and to support the humanitarian situation in Iraq, noting that such effort comes within the framework of Kuwait's pioneering humanitarian stance.

Al-Sumait also pointed out that IICO, has sent invitations to more than 100 local, regional and international organizations and many leading figures and active international organizations in the humanitarian field for the one-day conference.

Al-Sumait noted also that his organization has also coordinated efforts with the Kuwaiti Ministry of Foreign Affairs and Kuwait Fund for Arab Economic Development (KFAED) along with the Iraqi officials, to ensure the success of the conference and achieve its humanitarian goals.

he said that among prominent entities participating in the conference are the International Committee for the Red Cross (ICRC), United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), the United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), and the International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC), and many other international organizations.

Al-Sumait added that GCC organizations participating in the conference are the International Islamic Relief Organization in Jeddah, the Royal Foundation of Bahrain, the Qatar Charity Association, as well as Kuwaiti charitable societies, the Kuwaiti Red Crescent, the Turkish Iraq, Qatar, and Bahrain Red Crescents.

he pointed out that the aim of the conference is to have an active humanitarian assistance, basic needs in the affected areas in Iraq, and activate efforts of local, regional and international humanitarian organizations to implement their programs and projects in Iraq.

With regard to follow-up mechanism after the conference, Al-Sumait said that IICO is scheduled to issue periodic reports on implementation of the pledges, and they have called upon participating organizations to provide the committee with quarterly reports on its humanitarian programs to be implemented in Iraq during the year 2018.

The conference on providing humanitarian support aims at easing the suffering and healing the wounds of Iraqi victims, without discrimination based on race, religion or any other considerations, only consistent with its principles, human and moral values.

It coincides with the International Conference for the Reconstruction of Iraq

IICO chief: NGOs conf. manifests Kuwait's belief in humanitarian action

Holding Non-Governmental Organizations (NGOs) Conference to Support the Humanitarian Situation in Iraq manifests Kuwait's belief in humanitarian action, said Abdullah Al-Maatouq, chairman of the Islamic International Charity Organization (IICO).

His remark came during a speech at the opening of the Conference, noting that by holding such gathering, Kuwait is drumming up efforts in order to help "heal Iraq's wounds" as Kuwait is "following a steady and methodical approach" to preserve international peace and security while easing plight of the suffering." Three years passed with more than five million displaced Iraqis live harsh and almost inhumane conditions, he noted, adding "but with USD 200 million in aid from Kuwait, a new window of hope was open." The Conference kicked off earlier today to tackle latest developments in the humanitarian situation.

It coincides with Kuwait's hosting of the International Conference for the Reconstruction of Iraq.

The conference is being held under the patronage of His Highness the Amir Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah and the Kuwaiti government.

large participation

Guterres, Al-Maatooq tackles a number of humanitarian issues, challenges

UN Secretary-General Antonio Guterres and Kuwait's Amiri Diwan Special Advisor and President of the International Islamic Charitable Organization (IICO) Abdullah Maatouq, discussed Recently at New York a number of humanitarian issues and challenges, including Iraq Reconstruction Conference, which hosted by Kuwait on February 12.

on the sidelines of the meeting, Al-Maatooq, who is also UN Secretary General Special Advisor, told that his visit aimed at tackling means of cooperation and coordination on various crises, humanitarian aspects, and repercussions, including the importance of international community in alleviating the humanitarian complications of disasters and conflicts.

He stressed keenness on Kuwait support through its charitable societies to continue cooperation with the United Nations and its specialized agencies and to continue their support to afflicted people suffering from the scourge of homelessness and displacement or even those who found shelter in camps.

Al-Maatooq added that he extended his sincere thanks and appreciation to the Secretary-General for responding to the invitation of His Highness the Amir Sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah to attend the Kuwait International Conference on Iraq Reconstruction scheduled for February 12-14.

He noted that he discussed with the Secretary General the efforts of the International Islamic Charitable Organization to mobilize local, regional and international organizations in the conference of NGOs to support the humanitarian situation in Iraq, hoping that results of the conference will succeed in meeting the needs of hundreds of thousands of Iraqi families, including whose who live in camps.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

24903

مشروع نفذته الهيئة

8955 مسجداً

14806 بئراً

1142 مشروعاً نوعياً

قرى سكنية - دار أيتام - مدارس - مراكز صحية

WWW.IICO.ORG 1808 300 الخط الساخن khayriyanet

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
لنغث أهلنا في
الغوطة
تبرعك الآن ينقذ حياة
30
د.ك
سهم الإغاثة
مئات القتلى والجرحى
ساهم لتقديم الدواء والغذاء من أجل إغاثة إخواننا في الغوطة
نستقبل تبرعاتكم في المبنى الرئيسي (جنوب السرة) وكافة فروعنا
WWW.IICO.ORG للتبرع أون لاين 1808 300 الخط الساخن khayriyanet